يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٠٠ ل.ي • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2,00 ל"י

الجمعة ١٠ ايلول ١٩٧٦ ، ١٦ رمضان ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٣٥ VOL 33— 35—10.9.6791

"وثيقة كينغ" في كلمة واحدة

مجرد وجود العرب في وطنهم "خطر"!

حيفا من مكتب «الاتحاد» — لا تزال «وثيقة كينغ السرية» ، التي نشرتها صحيفة «عل همشمار» كاملة في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٧ ايلول الجاري ، تثير ردودا شديدة ضدها لما تكشفت عنه هذه «الوثيقة» من عداء عنصري عنيف لمجرد وجود العرب في وطنهم — في دولة اسرائيل . وتتسع على الاثر ، المطالبة الشعبية ، اليهودية العربية ، باقالة العنصري كينغ من وظيفته متصرفاً للواء الشمال .

وكانت «عل همشمار» اليامية ، وبعد «تردد طويل» كما اعلنت هيئة تحريرها ، قد نشرت يوم الثلاثاء ، نص «مذكرة سرية» صافية كان ارسلها في شهر اذار الماضي متصرف لواء الشمال ، يسرائيل كينغ ، الى رئيس الحكومة والى وزير الداخلية والى هيئات حكومية اخرى والى قيادة حزب العمل . كما نشرت «عل همشمار» ملحقا صافيا لهذه «المذكرة» ارسله يسرائيل كينغ ، ايضا ، على اثر احداث «يوم الارض» الدامية .

والحقيقة هي ان الصحف الاسرائيلية ، ومن بينها صحيفتنا «الاتحاد» و «دافار» و «يديعوت احرونوت» ، كانت نشرت مقتطفات صافية من هذه «الوثيقة السرية» .

وكانت «الاتحاد» ، وعلى عرض الصفحة السادسة من عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٧ تموز ، قد نشرت أهم بنود هذه الوثيقة العنصرية وتحت عنوان : «كينغ وشركاه يبعثون بمذكرة سرية الى رئيس الحكومة يطالبون فيها باقفال ابواب الجامعات امام الطلاب العرب» . وفي العدد نفسه انشأت «الاتحاد» افتتاحية عن هذه الوثيقة بعنوان «البروتوكول المزيف» . وفي العدد التالي ، الجمعة ٣٠ تموز ، خصصت «الاتحاد» «الاسبوعيات» ومقال الرفيق علي عاشور لفضح هذه الوثيقة .

ويتضح ، مما نشرته الصحف ، ان واضع الوثيقة ليس يسرائيل كينغ وحده بل ثلاثة اخرون هم : رئيس مجلس محلي مجدال هعيمق ، تسفي اندروتي (المنتظر تعيينه اليوم ، الجمعة ، رئيسا للدائرة العربية في حزب العمل في مكان رعنان كوهن) ، ورئيس بلدية العفولة ، شمشون شاحوري ، وسكرتير مجلس عمال نتسيرت عيليت ، مناحيم آرياف .

ملخص الوثيقة والمقترحات العنصرية

وقد صاغ يسرائيل كينغ وثيقته العنصرية على فصول : يبدأ في تحليل قضية من القضايا ثم يقدم اقتراحاته «لمعالجتها» . وهكذا . ويمكن تلخيص «التحليلات» بما يلي :

١ — يبكي على ايام الحكم العسكري الخوالي ويتحسر عليها وعلى الايام التي كان الحكم العسكري فيها قادرا على سجن الجماهير العربية في سجون التكتلات الحمائلية والطائفية .

٢ — يشن هجوما شديدا على الاشخاص الذين تولوا ، بعد انتهاء الحكم العسكري ، الاشراف على الشؤون العربية في الدولة (ويقصد في الاساس المستشار طوليدانو وجهازه) ويتهمهم بان عقليتهم شبيهة بعقلية العرب «الشرقيين» ، «المتاخرين» من حيث التفكير العصري ، الخ .

٣ — يقيم الارض ويقعدها على مجرد الزيادة الطبيعية لدى العرب في اسرائيل ، وخصوصا في الجليل الذي يعتقد ان نسبة العرب فيه الى مجموع سكانه ، في عام ١٩٧٨ ، ستصبح ٥١ بالمئة ! فحتى ولادة اطفال عرب يعتبرها يسرائيل كينغ «أمرا مدبرا» وان هدفها «تهديد السيطرة الاسرائيلية على الجليل» . كذلك يرى ان ما يضطر اليه العرب من بناء بيوت جديدة لايواء العائلات الجديدة ، وبعرق الجبين ، انما هو ، ايضا ، «مؤامرة» وانها «ربما تكون ممولة من الخارج» . كذلك يرى «الخطر» في تحسن وضع العرب الاقتصادي والثقافي وان العمال العرب يشتغلون في المشاريع «التي تقيمها الدولة لزيادة عدد اليهود» . كما يغيظه ان العائلات العربية تستفيد من اعانة الاولاد التي تقدمها الحكومة . يزعجه ان عدد الاكاديميين العرب قد وصل الى ٥٧٠٠ خريج وانه يتعلم الان في الجامعات ٢٥٠٠ عربي . وبنظرة عنصرية بائدة يرى أن ازدياد عدد الخريجين العرب ، مع كون عقليتهم متأخرة ، يزيد من شعورهم بالمرارة مما يفسح المجال امام قيامهم ، في المستقبل ، باعمال «عنيفة» .. وهو يعتقد — هكذا وبصراحة عنصرية مكشوفة — ان تحسن وضع العرب الاقتصادي والثقافي يعطيهم الوقت الكافي للتفكير «بالقضايا الاجتماعية والقومية» ، وانه كان من الافضل اشغالهم ٢٤ ساعة بتحصيل لقمة العيش حتى لا يستطيعون التفكير باي شيء اخر .

وبلغ السفه بهذا الموظف الكبير درجة أخذ معها يرى حتى في اسراع اهالي الناصرة الى تسديد ضرائبهم البلدية «مؤامرة قومية» .

٤ — حتى قيام علاقات بين عرب اسرائيل وعرب المناطق المحتلة ، الذي تم «بفضل» الاحتلال الاسرائيلي ، يرى كينغ فيه «خطرا على أمن الدولة» .

٥ — هجوم جامع على الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) . واذا كانت المجالس المحلية ، التي يقودها الحزب ، توقف نشاطها على القضايا المحلية فان كينغ يرى في هذا الامر ، ايضا ، «مؤامرة» . وبلغ به الجنون ان صاح : لا يوجد في اسم «ركاح» اسم دولة اسرائيل ! ويعتقد ان هذا دليل على ان «ركاح» لا يعترف بدولة اسرائيل . مع ان ، كما هو معروف ، اسم حزبنا الكامل هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. وحتى قيامنا بارسال طلاب للتعلم في الاقطار الاشتراكية يراه هذا الموظف الكبير «مؤامرة هدفها اعداد كوادر للثورة في المستقبل» ..

وبعد هذه «التحليلات» تأتي المقترحات . ويمكن تلخيصها بما يلي :

١ — توسيع الاستيطان اليهودي حيث يوجد ارتباط أرضي بين السكان العرب وفي الاماكن التي يزيد عددهم فيها عن السكان اليهود . والبحث في امكانيات تخفيض عدد العرب هناك (في الجليل) . و «التوجه والتنفيذ يجب ان يتخطيا الطريق التي كانت متبعة حتى الان» . و «في الوقت نفسه يجب تنفيذ قوانين الدولة وذلك لعرقلة استيطان السكان العرب في انحاء مختلفة من الدولة» (أي لا يريدهم ان يسكنوا لا في اماكنهم الحالية ولا في اماكن اخرى داخل دولة اسرائيل — فاين يريدهم ان يسكنوا ، اذن ؟)

٢ — «اقامة قيادة يهودية قوية وثابتة في نتسيرت عيليت وعكا ، قيادة قادرة على التصدي للتطورات الدقيقة المنتظرة» .

٣ — انتهاج سياسة «الثمن والعقاب» — ضمن القانون — ضد زعماء وقرى تفصح ، باي شكل ، عن عدائها للدولة وعن عدائها للصهيونية» .

٤ — «من اجل انتزاع باكورة النضال القومي وتمثيل عرب اسرائيل من «ركاح» ، ومن اجل التفتيش عن مشاعر المترددين ، من الضروري اقامة حزب شقيق لحزب العمل ، حزب يؤكد على مبادىء المساواة والانسانية والثقافة واللغة والنضال الاجتماعي ويرفع علم السلام في المنطقة . وعلى الدوائر ان تتخذ الاجراءات بحيث يكون لها وجود مخفي وسيطرة على هذا الحزب» .

٥ — تنسيق العمل ، خصوصا في التنفيذ ، بين دوائر الحكومة والهستدروت والسلطات المحلية .

٦ — بذل كل الجهود لتوحيد مواقف جميع الاحزاب الصهيونية في موقف قومي واحد بصدد موضوع عرب اسرائيل ومنع الصراعات الداخلية بين هذه الاحزاب .

٧ — يجب تغيير اكثرية المسؤولين عن القسم العربي في دوائر الحكومة والبوليس والاحزاب ، تغييرا جريئا .

٨ — يجب التخلص من القيادات العربية القديمة . والعمل على اقامة قيادة جديدة مثقفة وذات جاذبية ومساعدتها على اقامة حزب عربي .

٩ — اقامة جهاز «شين بيت» خاص للتجسس على الحياة الشخصية لقيادات «ركاح» ولغيرهم من «السلبيين» و «نشر المعلومات على جمهور ناخبيهم» .

١٠ — اتخاذ اجراءات شخصية ضد كل شخصية «سلبية» على جميع المستويات والدوائر ..

١١ — يجب تحديد نسبة العمال العرب الذين يشتغلون في المشاريع التي تسهم الدولة فيها .

١٢ — اتخاذ اجراءات مشددة لجبي الضرائب من العرب ، دون تردد .

١٣ — التضييق على التجار العرب حتى لا يقع يهود تحت رحمتهم .

١٤ — نقل اعانات الاولاد من الحكومة الى الوكالة اليهودية او الى المنظمة الصهيونية حتى تكون هذه الاعانات مخصصة لليهود فقط .

١٥ — على الهيئات المركزية ان تفضل ، حين تعطي الاعمال والمقاولات ، هيئات يهودية او اشخاصا يهود .

١٦ — تشديد شروط قبول الطلاب العرب في المعاهد العليا ، الأمر الذي يؤدي الى تقليل عددهم .

١٧ — توجيه الطلاب العرب الى العلوم التقنية الدقيقة التي ستشغلهم عن التفكير القومي وتؤدي الى هروبهم من الجامعات .

١٨ — السماح للطلاب العرب بالسفر الى الخارج لاكمال تحصيلهم العلمي ثم عرقلة عودتهم وعرقلة استيعابهم في العمل — هذه الامور ستشجعهم على الهجرة من البلاد .

١٩ — اتخاذ اجراءات مشددة ، على جميع المستويات ، ضد الطلاب المحرضين .

٢٠ — وبعد ذلك ، وفي المستقبل ، استيعاب القسم الاكبر من الخريجين الباقين وعلى اساس كفاءاتهم .

٢١ — انهاء السياسة «الليبرالية الزائدة» في معاملة العرب وهدم عدد من البيوت «غير المرخصة» لتلقين العرب درسا .

٢٢ — زيادة قوات الامن في الوسط العربي وذلك لاخافة العرب ولردعهم .

٢٣ — بما ان العرب ، بعد احداث «يوم الارض» ، سيقومون باعمال عنيفة — بما في ذلك استعمال الاسلحة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

ردود الفعل على "وثيقة كينغ"

أقيلوا هذا العنصري وعززوا علاقات الأخوة

حيفا — من مكتب الاتحاد — تتكشف المواقف ، وبشكل حاد ، بصدد «وثيقة كينغ» العنصرية التي نشرتها «عل همشمار» كاملة يوم الثلاثاء الماضي .

ففي الوقت الذي يتنادى فيه كل مسؤول بعيد النظر وكل انسان شريف ودمقراطي في اسرائيل للوقوف في وجه الفاشية العنصرية التي استشرت في بلادنا نجد أن اليمين العنصري المتطرف، وعلى رأسه الليكوديون وبعض زعامات «المفدال» ، لا يرون أي عيب في آراء العنصري كينغ هذا وانما يرون «العيب» في قيام «عل همشمار» بنشر «وثيقة سرية» . ويرون في هذا الامر «اساءة الى أمن الدولة» .

وقد أسرع المبائي السابق والليكودي الحالي ، أمنون لين ، الى اعلان تاييده لمقترحات العنصري كينغ العنصرية . كذلك شن وزير الداخلية، بورغ ، هجوما على «عل همشمار» لمجرد نشرها هذه «الوثيقة السرية». وبينما تتسع المطالبة باقالة كينغ من وظيفته متصرفا للواء الشمال أسرع السيد بورغ وأعلن أن ثقته بموظفه — كينغ — هي ثقة كبيرة .

ومن المؤسف أن عددا من السلطات المحلية اليهودية في الجليل — وكما جاء في الصحف — قد أسرع الى اعلان تضامنه مع كينغ ومع وثيقته . بل ان بعض الصحف أفاد أن هذه السلطات كانت المبادر الى ارسال هذه الوثيقة التي حملت اسم كينغ .

وتحاول صحف معينة أن تستخف بكل هذه الفضيحة معلنة أن أوساط المستشار طوليدانو هي التي سربت هذه الوثيقة السرية الى «عل همشمار» لنشرها سلاحا في المعركة الدائرة في أوساط حزب العمل بين مؤيدي سياسة طوليدانو «الليبرالية» نسبيا وبين الاوساط التي تطالب بانتهاج سياسة عنصرية مكشوفة كالتي يقترحها كينغ. ونشرت صحف اخرى أن مئير زوريع، مدير أراضي اسرائيل ، هو من مؤيدي مقترحات كينغ . كما قيل ان اوساطا متنفذة في الشرطة تقف وراء كينغ .

أما رئيس الوزراء ، السيد رابين ، فقد حاول الوقوف على الحياد معلنا أنه لا علم له بهذه الوثيقة وانه لم يطلع عليها .

وفي المقابل ينخرط اعضاء المبام ، في الكنيست وفي الوزارة وفي داخل حزبهم ، في المعركة ضد مقترحات كينغ العنصرية ويطالبون باقصائه عن وظيفته . كذلك أبدى موقفا مماثلا العديد من نواب حزب العمل ومئير بعيل ونواب حزب الليبراليين المستقلين.

ويقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، الذي كان فضح هذه «الوثيقة» وهذه السياسة منذ اليوم الاول ، على رأس المطالبين لا باقالة كينغ فحسب بل باقالة كل هذه السياسة العنصرية الرسمية التي جرت وتجر على سكان البلاد أفدح الويلات .

وباسم الكتلة الشيوعية البرلمانية وجه النائب الشيوعي ، الرفيق توفيق طوبي ، رسالة الى رياسة الكنيست طالب فيها ببحث مذكرة كينغ في الكنيست «بهدف اقصاء هذا الموظف وضمان سياسة مساواة في الحقوق» . وأوضح توفيق طوبي أن مقترحات كينغ هذا هدفها ترحيل العرب من البلاد وانتهاج سياسة «ابرتهايد» تجاههم شبيهة بالسياسة العنصرية المعمول بها في جنوب أفريقيا . ووجه توفيق طوبي الاتهام الى الحكومة نفسها أنها ، بسياستها ، انما تشجع كينغ وأمثاله على هذه المواقف المتطرفة .

وفي هذا المعنى أصدر الناطق بلسان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا الى الصحف جاء في ختامه :

«ان كل انسان قلق على مستقبل الدولة ، وعلى مستقبل العلاقات بين المواطنين اليهود والعرب ، يطالب باقالة كينغ حالا وبرفض وثيقته العنصرية وبرامجه رفضا رسميا وعلنيا . ان الجواب على هذه الوثيقة هو تصعيد النضال ضد مصادرة الاراضي ومن أجل المساواة في الحقوق القومية والمدنية للاهلين العرب في اسرائيل» .

هذا وأثارت «وثيقة كينغ» ومقترحاته قلقا بالغا في الوسط العربي في اسرائيل وزادت من اصرار الجماهير العربية على مواصلة النضال، بوحدة صف مع القوى الدمقراطية اليهودية ، لوضع حد لجميع مظاهر التمييز والاضطهاد القوميين . وأصبحت جميع الاوساط العربية تطالب باقالة كينغ هذا دون أدنى تأخير .

وعبرت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية عن مشاعر الجماهير العربية عموما حين أرسلت ، أمس، البرقيات الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة والى رئيس الكنيست ووزير الداخلية في المطالبة باقالة كينغ هذا وبرفض توصياته علنا ورسميا .

واعتبرت الادارة أن مقترحات كينغ هي تحريض وحشي على جزء من سكان دولة اسرائيل . ويزيد من خطورة الامر ، جاء في البرقيات ، أن واضع هذه المقترحات هو شخص مسؤول عن الوسط العربي في الجليل .

وأعلن السيد كامل ضاهر ، نائب رئيس بلدية الناصرة ، أن البلدية ستعمل ، في اطار السلطات المحلية العربية ، الرد على وثيقة كينغ العنصرية .

هذا ومن المعروف أن بلدية الناصرة، مع العديد من السلطات المحلية العربية، كانت طالبت ، مرارا وتكرارا، بالتحقيق في تصرفات كينغ وباقالته من منصبه المسؤول .

اللجنة القطرية للمجالس البلدية والمحلية تحتج

وعلى اثر نشر وثيقة كينغ .. عقدت اللجنة القطرية للمجالس البلدية والمحلية العربية اجتماعا بحثت فيه بنود الوثيقة العنصرية وقررت ارسال برقية احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير الخارجية ومدير عام مركز السلطات المحلية ولجنة الداخلية في الكنيست ومستشار الشؤون العربية .

وهذا نص البرقية :

١ — فوجئت اللجنة باطلاعها على مشاريع متصرف اللواء .

٢ — في هذه المشاريع تحريض أرعن على شعب . ومس لم يسبق لمثيل بجزء من مواطني دولة اسرائيل وتخريب مقصود على العلاقات بين اليهود والعرب .

٣ — تحتج اللجنة على موقف وزير الداخلية الذي يدعم به موقف المتصرف.

٤ — ترى اللجنة أن متصرفا له هذه الاراء العنصرية ويناقض ما تعلنه الدولة ويعمل بوحي من آرائه هذه يجب أن يرفت .

٥ — تطالب اللجنة بتغيير سياسة التمييز المتبعة من الاهلين العرب والتي على تربيتها تنمو أمثال هذه الاراء .

برقية الى رئيس مركز السلطات المحلية

وطيرت اللجنة القطرية برقية الى رئيس مركز السلطة المحلية قالت فيها: تحتج اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية بشدة على مشاريع متصرف لواء الشمال وتطلب تدخلكم

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

في مقارعة الاحتلال

إضراب طلاب المدارس واستمرار الغليان في الخليل

القدس — لمراسلنا — لم تبدأ السنة الدراسية الجديدة في أغلبية مدارس نابلس والخليل وغيرهما من المدن في الضفة الغربية المحتلة ، وذلك بسبب الاضراب الذي أعلنه التلاميذ احتجاجا على تعسف سلطات الاحتلال تجاه المعلمين .

وعند الشك بوجود شعور من التعاطف مع القضية الوطنية الفلسطينية يأمر المحتلون بفصل المعلمين من العمل وبملاحقتهم وبالزج بهم في السجون.

ويحتج التلاميذ على الزيادة الجديدة في اجور التعليم ، الامر الذي يحرم عددا كبيرا من العائلات العربية من امكانية تعليم أطفالها .

وتحظى مظاهرات التلاميذ بتأييد جماهيري بين السكان في الاراضي المحتلة الذين يطالبون كذلك بوقف بناء المستوطنات الجديدة في الاراضي العربية المحتلة .

والجدير بالذكر أن عدد هذه المستوطنات قد بلغ ٦٨ مستوطنة .

وتقول الانباء الواردة من الضفة المحتلة أن رؤساء البلديات هناك ينوون توجيه مذكرة احتجاج على تعسف السلطات الاسرائيلية الى الامم المتحدة وجامعة الدول العربية والجمعية الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر.

والجدير بالذكر أن اجتماعا عقد يوم الثلاثاء الماضي في بلدية الخليل حضره

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

كينغ كونغ

جسر السلام والتفاهم

كلمة الاتحاد

الوجه الحقيقي للعنصرية

أحدثت الخطوة الجريئة (في اوضاع بلادنا) ، التي قدمت عليها صحيفة «عل همشمار» بنشرها «وثيقة كينغ» العنصرية كاملة ، ما يشبه الزلزال في الرأي العام الاسرائيلي الذي رأى في المرآة ، ولأول مرة منذ مجزرة كفرقاسم ، الوجه الحقيقي للعنصرية — عورة قبيحة يجب ان تثير الخجل على أقل تقدير !

فحتى مؤيدي «وثيقة كينغ» نراهم يعترفون — ضمناً — بأنها عورة مخجلة ولذلك كانوا يفضلون ، كما اعلنوا ، ان تظل «سرا امنيا» عن شعبهم وعن شعوب العالم . وكم من «وثائق سرية» ، في هذا المجال ، لم تنكشف بعد !

ونحب ان نسجل ، بادىء ذي بدء ، انه على الرغم من ان «وثيقة كينغ» كانت معروفة لدى اوسع اوساط الجماهير العربية ، نصا وممارسة ، فان نشرها كاملة في صحيفة يومية من صحف الائتلاف الحاكم ، وباللغة العبرية ، قد وضع الراي العام الاسرائيلي — شعبا ومسؤولين — امام بشاعة التفكير العنصري والممارسة العنصرية وأمام مجرد الجنون والافلاس في هذا التفكير وفي هذه الممارسة . اننا ننظر بتفاؤل كبير الى تعاظم الرفض الشعبي ، وفي اوساط بعض المسؤولين ، للممارسات والافكار العنصرية . ان اتساع هذا الرفض ، حتى يؤتي نتائجه المرجوة من ازالة كل مظهر من مظاهر التمييز والاضطهاد ومن تحقيق المساواة الحقيقية والتعايش السلمي الحقيقي بين شعبي هذه البلاد ، هو بشير خير ودافع الى تعزيز الاخوة اليهودية العربية والكفاح المشترك ، اليهودي العربي ، من اجل السلام العادل والراسخ ومن اجل الديموقراطية ومن اجل التقدم الاجتماعي المشترك .

ان واضعي «وثيقة كينغ» ، والذين يمارسون مقترحاتها ، يكفرون بمبادىء الاخوة والتعايش السلمي بين الشعوب . بل انهم يعتبرون مجرد وجود الشعب «الاخر» ، العربي ، في وطنه — في اسرائيل — أمر غير مرغوب فيه و «خطراً» على الدولة ومستقبلها . والجنون في هذا الكفر هو انهم يتوهمون انه في مقدورهم ، بممارسات من نوع «وثيقة كينغ» وغيرها ، ان يتخلصوا من وجود «الشعب الاخر» ..

فحين يكون الشعب موجودا يكون تكاثره الطبيعي امرا طبيعيا مباركا . ويكون عليه ان يأمن على أرضه وعلى رزقه وعلى عمله . فيكون من الطبيعي ان تفتح ابواب العمل امامه وان يبني البيوت للعائلات الجديدة وان يتكاثر عدد ابنائه المثقفين وخريجي الجامعات وان يحافظ على كرامته الانسانية والقومية وان يحافظ على «قاماته منتصبة» وان يتقدم في مضامير التقدم الانساني . ولكن «وثيقة كينغ» تعتبر جميع هذه الامور الطبيعية ، حين يمارسها العرب في اسرائيل ، وعلى رأسها انجاب الاطفال ، «مؤامرة مدبرة» ضد اسرائيل وسيادتها وأمنها !

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

رسالة موسكو

تفاقم التدخل الإسرائيلي في جنوب لبنان

موسكو — تقول صحيفة «المحرر» اللبنانية ان وحدات تابعة للجيش الاسرائيلي هاجمت يوم الثلاثاء الماضي بعض القرى في جنوب لبنان . وأشارت الصحيفة الى ان اسرائيل بدأت تنفيذ خطتها لاحتلال جنوب لبنان على مراحل . وتحظى هذه الاعمال بتأييد قوى اليمين اللبناني التي تتعاون تعاونا وثيقا مع حكام اسرائيل .

وأفادت صحيفة «النداء» اللبنانية الشيوعية الى انه عقد بين ممثلي حزب الكتائب والجيش الاسرائيلي اتفاقية سرية تنص على نقل فصائل اليمين الى جنوب لبنان الذي تشرف عليه قوى اليسار وذلك عبر الاراضي الاسرائيلية . وقد اتهمت اسرائيل في الوقت نفسه بتزويد اليمينيين بالاسلحة والذخائر .

واضافت صحيفة «المحرر» ان وحدات من قوى اليمين قد نقلت الى بعض المناطق الجنوبية في لبنان عبر ميناء حيفا الاسرائيلي .

ومن المنتظر ان يتولى الياس سركيس منصب رئيس الجمهورية في الثالث والعشرين من ايلول الجاري . اما الان فيجري الياس سركيس اتصالات واسعة النطاق مع ممثلي مختلف الكتل السياسية .

وقد كتبت صحيفة «النهار» ان سركيس ينوي البحث عن مخرج من الازمة بتشكيل حكومة وحدة وطنية . واشارت الصحيفة الى ان الرئيس المنتخب يندد تنديدا حاسما بالتدخل الاجنبي في عملية تشكيل الحكومة واعادة تنظيم هيئة الادارة والجيش .

وفاة ماو تسي تونغ

بكين — اذاع راديو بكين ان الرئيس الصيني ، ماو تسي تونغ ، قد توفي في الساعة السابعة من مساء الاربعاء ، أمس الاول ، بعد مرض عضال لم يمهله طويلا . هذا واعلنت الحكومة الصينية الحداد العام من يوم ١١ — ١٧ ايلول الجاري كما اعلنت عن عقد احتفال تابيني في

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

عيد بلغاريا الاشتراكية وتحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا — مكتب الاتحاد — صادف أمس ، الخميس ٩—٩—٧٦ ، يوم الذكرى الثانية والثلاثين لتحرر جمهورية بلغاريا الاشتراكية وانتصار الطبقة العاملة وتسلمها السلطة ، والبدء بالمهمة العظمى لبناء المجتمع الاشتراكي .

وقد بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تهنئة في المناسبة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري جاء فيها :

«تحياتنا القلبية نبعثها للشعب البلغاري ولحزبه الشيوعي في الذكرى الثانية والثلاثين لتحرر البلاد من نير الفاشية وانتقالها للسير في طريق حياة جديدة. ونتمنى لكم المزيد من النجاحات والتقدم في بناء الاشتراكية وتعزيز أواصر

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

جبران وكونسمان الى اليونان وهنغاريا

تل أبيب — غادر البلاد ، اول أمس ، الاربعاء ، في طريقه الى اليونان ، وفد اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي المؤلف من الرفيقين سالم جبران وزئيف كونسمان عضوا سكرتارية اللجنة القطرية للاتحاد ، للاشتراك بناء على دعوة رسمية ، في احتفالات العيد الثاني لتاسيس حركة الشبيبة الشيوعية اليونانية «كني» .

ومن اليونان سيواصل الوفد سفره الى هنغاريا بناء على دعوة من اللجنة المركزية لحركة الشبيبة الشيوعية الهنغارية .

وسيجرى الوفد مباحثات مع قادة الحركة الشقيقة يتعرف خلالها على حياة الشبيبة ونشاطها في مختلف أنحاء البلاد .

كيسنجر.. مكوك السلام أم رسول الحرب الخامسة؟!
تفاصيل الخطة الأمريكية في لبنان

نشرت « روز اليوسف » القاهرية سلسلة من المقالات عن هنرى كيسنجر يقلم أستاذ الدراسات السياسية الامريكي اعجاز أحمد سنعرض فيها مراحل حياة كيسنجر . واختارت « روز اليوسف » لها عنوان « قصة كيسنجر » الوزير الشقى من الالف الى الياء : مكوك سلام أم رسول الحرب الخامسة ؟!

ويقول اعجاز أحمد في مقدمة مقاله الاول : «وصل « هنرى كيسنجر » لاول مرة الى العالم العربى في أعقاب حرب اكتوبر بوصفه مفاوضا ومبشرا بالسلام ، وفى صورة الرجل الذى أدخل «تغييرا جذريا» في السياسة الامريكية ، وساحرا ينجح في كل ما يتعرض له من الامور . ولا شك ان كيسنجر قد ابتكر استراتيجية دبلوماسية جديدة ترتكز على الاتصال الشخصى ، والمفاوضات المطولة ، وارضاء مطالب أولية معينة ، واعطاء جرعة قوية من الوعود التى يمكن أو لا يمكن الوفاء بها » .

ويعرض اعجاز أحمد المراحل التى اجتازها كيسنجر منذ قدم الى الولايات المتحدة هاربا من الحكم النازى في ألمانيا وحتى وصوله الى ما وصل اليه اليوم ، ودوره في السياسة الامريكية ... وفيما يلى نقتبس الى قرائنا ما جاء تحت عنوان : «تفاصيل الخطة الامريكية في لبنان» .

يقول اعجاز أحمد : ترسم الاحداث في الشرق العربى دائرة كاملة الاستدارة .

فأولا كانت حرب حزيران ١٩٦٧ تم مشروع روجرز الذى تبعته المذابح البشعة في الاردن في شهر ايلول ١٩٧٠ . والان نحن أمام هجمات شاملة ضد المقاومة الفلسطينية في لبنان . ان منطق الامبريالية القاتل واضح تماما : اشعال الحرب في البداية ، ثم القيام بمبادرات سلامية تهدف الى عزل الطليعة ، ثم القيام بعد ذلك بذبح هذه الطلائع المعزولة .

... فمنذ ١٥ عاما قام كيسنجر بتحديد المبادىء التكتيكية لهذه الدبلوماسية شبه الحربية . وقال ان ما تحتاج اليه الولايات المتحدة هو استراتيجية تتناوب فيها مراحل ومراحل الهدنة بطريقة تجعل من الممكن اكتشاف « مخاطر وامكانيات السلام » قبل استخدام القوة الذى لا بد أن يتلو ذلك ، وعلى ذلك فانه مهما يكن ما تعنيه اتفاقية سيناء الاخيرة بالنسبة للقادة العرب ، فان كيسنجر كان ينظر اليها بوصفها اعدادا ضروريا لفترة « استخدام القوة » التالية في لبنان .

والمعروف ان كيسنجر وضع هذا المفهوم الدبلوماسى عندما كان أستاذا في جامعة هارفارد وتموله وكالة المخابرات الامريكية . وبعد حقبة من الزمن ظهر على المسرح السياسى رئيسا لمجلس الامن القومى (الامريكى) وتولى شخصيا الاشراف على غرفة العمليات الحربية في قبو في البيت الابيض في أثناء المذابح في الاردن في ايلول ١٩٧٠ . أما الان فهو وزير خارجية ويقوم بالاشراف على التحرك الدبلوماسى الامريكى خلال المحاولة الثانية لحل المشكلة الفلسطينية عن طريق تصفية المقاومة الفلسطينية .

ويضيف اعجاز أحمد ان كيسنجر اعتمد في هذه المهمة على فريق سيسكو — سوندرز الذى نفذ دبلوماسية مشروع روجرز وكان يمثل مقدمة ضرورية لمذابح أيلول الاسود . وان دين براون الذى تولى الاشراف على السفارة الامريكية في أثناء هذه الفترة الدموية في عمان ، ظهر على المسرح مرة أخرى في لبنان مبعوثا امريكيا خاصا لاقرار السلام . والاسطول الامريكى السادس الذى أنزل مشاة البحرية الامريكية على شواطىء لبنان في ١٩٥٨ ، تحرك مرة أخرى في ايلول ١٩٧٥ ، ثم في نيسان ١٩٧٦ ، فأصبح لا يبعد أكثر من ٢٠ ساعة ابحار عن الشواطىء اللبنانية . كما تولى جورج ماكمورتى جودلى — الذى كان يشرف على الجيش الخاص التابع لوكالة المخابرات الامريكية المركزية في لاوس . ويعتبر من أكبر الخبراء في استغلال الصراعات العرقية والدينية لتحقيق أهداف الثورة المضادة — تولى الاشراف على السفارة الامريكية في بيروت وتنسيق المساعدات الامريكية لقوات الكتائب .

ويفصل الكاتب أهمية لبنان بالنسبة للولايات المتحدة فيقول :

يمثل لبنان عددا من المشكلات المركبة . فهو المكان الذى توجد فيه أكثر الشبكات المالية تقدما في المنطقة كلها . ولذلك فهو يمثل أفضل مواقع الدخول الذى يمكن لرأس المال البنكى الامريكى النفاذ منه الى الشرق العربى كله . ولكن الى جانب ذلك يوجد « نقيض جدلى » هو ان في لبنان صحافة تستمتع بقدر من الحرية لا مثيل له في العالم الثالث كله . وهذا وحده يجعل من بيروت مرآة تنعكس فيها صورة العالم العربى كله باتجاهاته السياسية كلها . ويجعل من بيروت مكانا يتجمع فيه المثقفون الراديكاليون من مختلف أنحاء العالم العربى . وفى الوقت الذى كانت الولايات المتحدة تحتاج الى حماية حرية رأس المال المالى ، لم تنظر بعين الرضا الى نفس الحرية اذا كان من يتمتعون بها هم المثقفون الراديكاليون العرب .

ويتحدث كاتب المقال عن تدهور الموقف الاقتصادى في لبنان وما بدأ يخلقه من موقف متفجر أو ثورى . ويتجلى ذلك في افلاس المزارع الصغيرة وتدهور الزراعة اللبنانية بشكل عام . ويضاف الى ذلك قصف الطائرات الاسرائيلية جنوب لبنان وهجرة الفلاحين على نطاق واسع الى بيروت . وأصيب اقتصاد لبنان الزائف القائم على البنوك والسياحة والمتاجر بركود اقتصادى في القطاع الحضرى (المدن) . فلم يتوفر للمهاجرين من القرى العمل الدائم . وانخفضت مستويات المعيشة في الطبقات المتوسطة فكيف بالطبقة العاملة ؟!

وفى هذا المناخ من الحرية السياسية النسبية وتصاعد السخط الشعبى ، كانت المقاومة الفلسطينية عاملا مساعدا . لانها بوصفها حركة تحرر قومى منظمة ومسلحة ساعدت على دفع خطى عملية التطور الجذرى التى لا بد وان تحدث في لبنان مهما يكن من حال .

وكانت الصحف الامريكية تناقش أوضاع لبنان باستمرار ، وقام بتحليلها خبراء الثورة المضادة في كافة أجهزة الحكومة في الولايات المتحدة . وكان يثير القلق بشكل خاص في الاوساط الامريكية ان الدولة اللبنانية كانت أضعف من ان تنجح في قمع التحالف بين الحركة التقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية ، لان الطبقة الحاكمة على عكس شقيقتها الاردنية ، لم تكن تمتلك سوى جيش صغير ضعيف التسليح تمزقه الخلافات والصراعات الدينية والايديولوجية .

وحاولت الولايات المتحدة التغلب على هذه المشكلة بانشاء « الميليشيات » الفاشية الخاصة ، وبالارصدة الاجنبية والخبرة الاجنبية والمرتزقة الاجانب والتدخل الاجنبى .

ومن أحد المبادىء الاساسية في سياسة الولايات المتحدة الخارجية هو الا تسمح بمحض رضاها المقاومة الفلسطينية ان تتمتع بالتنظيم المستقل الذى بدأت تحرزه في لبنان . والا تسمح للفلسطينيين أن يكونوا وحدة قومية أو أن يمارسوا العنف الثورى للدفاع عن حقوقهم القومية .

ولاثبات ذلك يورد صاحب المقال مثلين : أولهما ما نشرته مجلة « السياسة الخارجية » (وهى احدى مجلتين تعتبران من أهم مجلات الطبقة الحاكمة الامريكية) من مقال بقلم ادوار شيهان قال فيه صراحة انه استقى المعلومات التى تضمنها مقاله من كيسنجر نفسه أو بناء على تعليمات من كيسنجر ... وفى المقال يقول شيهان : ان كيسنجر قدم شخصيا الى القاهرة عشية مؤتمر الرباط خصيصا ليقنع الرئيس السادات بأن تمتنع الحكومات العربية عن منح منظمة التحرير الفلسطينية أى نوع من الاعتراف . ولكن قرار الرباط ، كما يقول شيهان ، كان أول هزيمة كبرى يتلقاها كيسنجر منذ حرب اكتوبر .

وذكر شيهان في مقاله انه عندما قام مستشارو كيسنجر بتحليل سرى للموقف وحددوا قائمة بما يمكن أن يكون بديلا لمعالجة الازمة التى نتجت عن قرار الرباط ... شطبوا منها امكان الاتصال المباشر بالمنظمة بصورة سرية أو علنية .

أما المثل الثانى الذى يورده فهو شهادة « هارولد سوندرز » — أحد أصدقاء كيسنجر الشخصيين وواحد من الذين تعتبرهم الصحافة من أصدقاء العرب — التى أدلى بها أمام احدى لجان الكونغرس الفرعية في ٢١ تشرين الثانى ١٩٧٥ :

نعتقد ان الاردن يمكن ان يكون المفاوض المنطقى في القضايا المتعلقة بفلسطين . لان اسرائيل لا تعترف بمنظمة التحرير ولا بفكرة قومية فلسطينية منفصلة . فلذلك لا تملك ، في هذه النقطة ، اطارا من المفاوضات يشمل منظمة التحرير الفلسطينية . ولان عناصر في منظمة التحرير استخدمت الارهاب لجذب الانتباه الى القضية » .

وأدى هذا النمط من التفكير الى تحديد عدد من أهداف السياسة الامريكية الدائمة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وهى :

١ — منع المقاومة الفلسطينية بكل ثمن من اقامة قواعد خلفية في أى بلد قريب من اسرائيل .

٢ — حرمانها من حرية العمل السياسى في أى بلد عربى توجد فيه .

٣ — تصفية الجناح العسكرى فيها جسديا ، مثل جبهة الرفض التى تأبى ان تكون طرفا في أية مفاوضات تؤدى الى تنازلات استراتيجية لاسرائيل .

٤ — تشجيع العناصر البيروقراطية في حركة المقاومة ، ولكن ليس الى الحد الذى تصبح فيه منافسة أو حتى متساوية مع الدولة الصهيونية .

٥ — زيادة التناقضات بين المقاومة الفلسطينية والدول العربية حتى تستنفد المقاومة قواها في معارك ثانوية ، في الوقت الذى تأمن اسرائيل على نفسها من حرب ثورية تؤدى حتما الى تدمير التوازن الاجتماعى الدقيق في الدولة الصهيونية .

٦ — عزل المقاومة وسحقها في الاراضى المحتلة . أما في حالة لبنان فالحرب الاهلية هناك قد تؤدى الى احراز الاهداف التالية :

● في الوقت الذى بدأ الفلسطينيون يدعون الى قيام دولة لا دينية في فلسطين وصارت الدعوة تكتسب قدرا من المعقولية في عيون الرأى العام العالمى بل في عيون قطاعات من الرأى العام الامريكى نفسه ، أصبح من مصلحة الامبريالية أن تندلع حرب أهلية ذات طابع دينى ، كى يقال : لم يستطع العرب من مسلمين ومسيحيين ان يتعايشوا في سلام في بلدهم ثمن المستحيل والحالة هكذا تعايشهم واليهود المنحدرين من أصول يهودية .

● كان من المفروض ان تكون الحرب الاهلية دواء واقيا من الثورة ، يعيد التوازن بين الدولة الضعيفة والقوات الثورية المتعاظمة ... أو في وضع كانت فيه قوة الجماعات اليسارية تفوق قدرات الجيش اللبنانى المحدودة والمشكوك فيها ، كان لا بد من الحرص ازاء أية مخاطرة متوقعة . وكانت هناك ، بهذا الخصوص ، اعتبارات عديدة .

لقد خلق فض الاشتباك على الجبهتين المصرية والسورية جوا لا يمكن فيه تجاهل حقوق الفلسطينيين القومية الى ما لا نهاية . لذلك فلا بد من اضعاف المقاومة عن طريق هجوم مباشر قبل ان يفلت الوضع الدبلوماسى من قبضة الولايات المتحدة . وهذا عامل خارجى . أما في الداخل فتوازن القوى في لبنان يميل الى صالح اليسار . وكل تأخير سيؤدى الى زيادة هذا الميل ... هذا أولا .. ثانيا : كان ينظر الى الانشقاق في حركة المقاومة واليسار عاملا حاسما يعمل لمصلحة اليمين ، وكان ثمة اعتقاد ان في وسع انشقاق من هذا القبيل ، على أقل تقدير ان يبطىء في عملية تشكيل بناء قيادة موحدة ذات استراتيجية عسكرية متماسكة ، الامر الذى يعطى اليمين تفوقا حاسما في المرحلة الاولى من الحرب الاهلية .

ثالثا : توقع صانعو السياسة في الولايات المتحدة ، نتيجة لما عمرت به نفوسهم من الثقة بعد نجاحاتهم الدبلوماسية في دول المواجهة ، توقعوا ألا تحصل الحركة التقدمية في لبنان على أية مساعدة من معظم الدول العربية ، التى كان اهتمامها متركزا في ذلك الحين على « التسوية السلمية » وعلى التنسيق مع الولايات المتحدة . وليس على المقاومة ولا الصراع المسلح . وكان هذا التوقع ينطبق على بعض العناصر الهامة في المقاومة ذاتها .

رابعا : أما نتيجة الحرب الاهلية ، اللبنانية . فقد تم تقويم احتمالاتها على أساس تنازلى . وكان الحل النموذجى الكامل من وجهة النظر الامريكية ان تستطيع الكتائب اثبات تفوقها العسكرى بسرعة . فتفك جبهة الرفض . ويمكن الحد ، على أوسع نطاق ، من استقلال منظمة التحرير الفلسطينية وقدرتها العسكرية . فيخلق الجو المناسب في لبنان الذى يمكن من دعم التحالف اليمينى في انتخابات البرلمان والرئاسة التى كانت ستجرى في آذار وايلول هذه السنة .

أما أقل هذه الاحتمالات تقبلا فكان ان تمنى قوات الكتائب بهزيمة على أرض المعركة ، فتقدم الدول العربية مساعدتها الدبلوماسية ، للقوات التقدمية على الاقل ، فتضطر اسرائيل الى التدخل لاعادة التوازن . ويعتقد ان هذا الاحتمال بعيد . أما بين هذين الاحتمالين فكانت احتمالات منها : تقسيم لبنان أو ان تتم عملية اعادة التوازن على يد احدى دولتين عربيتين : سوريا أو الاردن . وكان صانعو السياسة في الولايات المتحدة يفضلون سوريا ، بعد انفضاح النظام الاردنى بانه نظام عميل .

هذا هو اطار سياسة الولايات المتحدة النظرى من الحرب الاهلية اللبنانية .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* جابى وجورجيت سلوم بالمولود الجديد

« سامى »

الحزب والشبيبة — حيفا

* فيصل مغامسة وزوجته بالمولود الجديد

« عبد الله »

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

تهنئة

تهانينا القلبية الى الرفاق الذين أنهوا دراستهم في معاهد جمهورية تشيكوسلوفاكيا هذه السنة وهم :

* الرفيق الدكتور يوسف مطانس من أبو سنان
* الرفيق الدكتور عبد الرازق استيتية من الناصرة
* الرفيق نايف عطية من الناصرة
* الرفيق مقبل صليبا من شفاعمرو وأيضا بمناسبة زواجه

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في تشيكوسلوفاكيا

اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع أبو سنان

على شرف المؤتمر الرابع لمنطقة عكا للحزب يقيم فرع الشبيبة لقاء مع رفاقنا القدامى ليحدثونا عن عملهم وذكرياتهم الكفاحية وذلك يوم الاحد ١٢—٩—١٩٧٦ الساعة السادسة مساء في النادى . يشترك فيه الرفاق :

حنا ابراهيم ، نديم موسى ، حبيب أبو عقل وجبرائيل بشارة



في عدد « الاتحاد » الذى صدر قبل ربع قرن (أى في ٨ ايلول ١٩٥١) ظهرت الانباء التالية :

محاولة لترحيل أهالى منشية زبدة

داهمت السلطات ، قبل أسبوع ، أراضى منشية زبدة وأمرت جميع السكان بمغادرة أماكنهم وقذفت بأمتعتهم خارج محلات سكنهم ، وهدمت براكية يسكنها المدعو على أحمد العلى بعد ان اعتدى عليه أفراد الشرطة .

ونقلت السلطات السكان الى الناصرة بعد ان صادرت هوياتهم . وحاول وفد منهم مقابلة الحاكم العسكرى ولكنه رفض .

مظاهرة نساء حيفا !

بلغ النقص في المؤن حدا لا يطاق حتى أصبح يشبه المجاعة . فلا لحوم ولا خضروات ، والقليل من المؤن الذى ينتج في البلاد أو يرد اليها يتسرب الى السوق السوداء حيث يباع بأسعار فاحشة خيالية .. والحكومة لا تحرك ساكنا .

وحدا هذا الوضع وتزايده يوما بعد يوم بجماهير العمال الى التفكير في الطرق للخلاص من هذا المأزق .

ويوم الثلاثاء الماضى ، على اثر رجوع النساء من سوق « تل بيوت » دون الحصول على شىء من الخضروات ، سار مئة منهن في مظاهرة نحو دار البلدية وهناك اعترضها البوليس وحال دون تقدمها .

رصاص رجال الامن يودى بحياة طفل !

أم الفحم — روع أهالى هذه القرية الكبيرة ، في منطقة المثلث ، صباح السبت الماضى (١—٩—٥١) بالنبأ المفجع عن مقتل طفل برىء ، بالغ من العمر ١٢ عاما ، على طريق الاسفلت امام القرية . لقد سقط صريع رصاص عدد من أفراد قوات الامن الذين « تعودوا » اطلاق الرصاص على الاطفال المتجمهرين على قارعة الطريق .. لارهابهم وتفريقهم .

عالم اليوم

الاحتكارات وتلوث البيئة

أكثرت الصحف ، مؤخرا ، من الكتابة عن حادث تسرب مواد كيماوية سامة الى الفضاء إثر انفجار كبير وقع قبيل شهرين في مصنع « ايكميسا » للمنتجات الكيماوية الواقع في بلدة سيفيسو الايطالية القريبة من ميلانو .

ولقد غطت ، نتيجة لذلك الانفجار ، سحابة كبيرة من مادة الديوكسين السامة سماء بلدة سيفيسووسرعان ما انتشرت هذه السحابة ، بسرعة ، الى الضواحي القريبة من ميلانو . وذكر الخبراء ان مادة الديوكسين السامة لا تزال مركزة في جيب يغطى آلاف الدونمات وسماء بلدة سيفيسو التى كان يقطنها أكثر من ١٥٠٠ نسمة . ولكن اثار هذه المادة الخطيرة امتدت لتهدد منطقة أكبر يقطنها آلاف المواطنين . وللدلالة على خطورة السحابة المذكورة أصدرت السلطات أمرا بترحيل السكان القاطنين في منطقة الجيب ، الذى تحول الى رقعة كبيرة من الارض مهجورة كليا ويحظر الدخول اليها لفترة غير محددة زمنيا . وأقيم حوله منطقة عازلة تمتد على عرض كيلومترين .

كما جرى حرق النباتات والاعشاب في تلك المنطقة وقتل الحيوانات . وأصدرت الحكومة الايطالية أمرا يسمح بموجبه للامهات الحوامل (في الشهر الثالث) بالاجهاض ، كيلا يلدوا أطفالا مشوهين .

وقد أصاب عددا من المواطنين مرض جلدى ترتب عن البخار السام الذى تصاعد من المصنع . ولم يتمكن الاطباء من ايجاد دواء شاف لهذا المرض .

وذكر ان الماشية ، في تلك المنطقة ، أصيبت بعد يومين من الحادث بنزيف دموى من الفم والانف سبب موتها وموت الدواجن المنزلية الاخرى في بضعة أيام .

اننا اذ نذكر هذه الاشياء ، الان ، فلنشير الى الآثار المبيدة المفزعة التى يمكن أن تحدثها مادة الديوكسين السامة للغاية بالناس .

ان انفجار أى مصنع كان هو أمر عادى ويمكن أن يحدث في كل لحظة وفى أى مكان في العالم .

لكن حادثة سيفيسو تلقى الضوء من جديد على جانب آخر ، هو على غاية من الاهمية والخطورة ، على الدور السىء للاحتكارات الكبيرة ، خاصة تلك المتعددة الجنسيات التى تبسط هيمنتها وسلطتها على أكثر من بلد .

فشركة « ايكميسا » يمتلكها احتكار « جيفودان » و « روش » السويسرى القوى وذو الروابط الوثيقة مع احتكارات انتاج السلاح الكيماوى في الولايات المتحدة . ومن الجدير بالذكر ان احتكار « روش » ، وان كان ينتج مبيدات الحشائش في بلدة سيفيسو الايطالية ، اشتهر في أثناء الحرب الامريكية القذرة في الهندالصينيةبتزويد الولايات المتحدة بالمواد الكيماوية السامة ، وبينها مادة الديوكسين ، لتستخدمها القوات الامريكية في فيتنام ، آنذاك . وكلنا نذكر الآثار الوخيمة التى سببتها هذه المواد في فيتنام ، اذ كانت تحرق الاخضر واليابس ، تقتل النساء والرجال والاطفال وتشوههم وتميت الحيوان وتفنى الزرع وتحول الاراضى الخصبة الى مناطق خربة ستمر سنوات طويلة قبل أن تعود قابلة للزراعة .

وكانت مادة « الديوكسين » التى ينتجها مصنع « ايكميسا » في سيفيسو تنقل من ايطاليا الى سويسرا فالى الولايات المتحدة ، حيث تشحن الى فيتنام وغيرها من مناطق العالم .

ويكشف هذا الحادث عن الطبيعة الاجرامية للاحتكارات الامبريالية ، التى تنتج المواد السامة سلاحا فتاكا لابادة الانسان ولا تتورع عن استخدامه . فما يهم هذه الاحتكارات هو شىء واحد أوحد — تحقيق المزيد والمزيد من الربح وبسط هيمنتها على العالم لضمان أرباحها وحمايتها .

وفضلا عن ان انتاج هذه المواد يشكل جريمة بحد ذاته فان الاحتكارات لا تتخذ أبسط الاجراءات الوقائية لمنع تسرب هذه المواد الى الفضاء مهددة بذلك حياة المواطنين الامنين . فمع ادراك الشركة الام الاحتكارية ، والتى مركزها في سويسرا ، لخطورة المادة التى ينتجها المصنع المذكور نراها قد أقامته في منطقة قريبة من التجمعات السكنية الكبيرة مثل مدينة ميلانو . وفى محاولة للتغطية على طبيعة المادة المنتجة ادعت الشركة الام ، دائما ، ان تلك المادة ليست ضارة وان الشركة تتحمل مسؤولية ما يحدث عنها .

وكان عمال المصنع قد طالبوا ، مرارا ، باطلاعهم على طبيعة تلك المادة الا انهم لم يتلقوا أى جواب شاف وصحيح . وفى كل مرة كانوا يتلقون ردودا مطمئنة ، ولكن سرعان ما ثبت بطلانها وكذبها وبعدها عن الحقيقة .

ومن الجدير بمكان أن نشير بهذا الخصوص الى محاولات جديدة تقوم بها الاحتكارات الامبريالية بهدف ابعاد أخطار مثل هذا الحادث عن بلدانها وشعوبها وذلك بنقل الصناعات الخطيرة والضارة والملوثة للبيئة الى بلدان العالم الثالث ، الدول النامية . فهذه الاحتكارات لا تكتفى بنهب شعوب الدول النامية وسرقة ثرواتها الوطنية انما تريد كذلك تحميل شعوب هذه البلدان نتائج صناعاتها الاجرامية ، مثل انتاج المواد الكيماوية السامة ، ونتائج اهمالها الفاضح فيما يتعلق بأنظمة الوقاية الصحية والبيئية، التى يلزم القانون في أكثرية بلدان العالم باتباعها حماية لصحة العاملين في تلك المصانع والمواطنين عامة ومنعا لتلويث البيئة . فالاحتكارات التى يتآكلها الشره القاتل جريا وراء المزيد من الارباح وبسط الهيمنة ترفض انفاق ، ولو القليل من أرباحها ، على تطوير أنظمة الوقاية الصحية والبيئية مؤكدة بذلك على طابعها اللاأخلاقى والمعادى للانسانية .

ان ما حدث في بلدة سيفيسو يؤكد ، بشكل قاطع ، الاهمية القصوى لمقاومة سيطرة الاحتكارات الكبرى وبسط هيمنتها على الاقتصاد الوطنى في أى بلد كان في العالم . فهذه الاحتكارات لا تنهب ثروات الشعوب ونتاج عملها انما من شأنها ان تعرض حياة الشعوب الى الخطر والبيئة الى الخراب والتلوث . ومصلحة شعوب البلدان النامية ، الاقتصادية والقومية ، تتطلب ، بشكل خاص ، الحذر الشديد في التعامل مع هذه الاحتكارات وفرض الرقابة الشعبية الواسعة على نشاطها وأبحاثها وكذلك تقليص العلاقات معها قدر الامكان .

ابراهيم مالك

نادى بيت الصداقة — الناصرة

برامج

يوم الجمعة ١٠—٩ الساعة الثامنة مساء
افتتاح أسبوع ألمانيا الدمقراطية
* في الامسية : افتتاح
معرض لوحات أصلية من ألمانيا الدمقراطية (عبد عابدى)
محاضرة حول منجزات ألمانيا الدمقراطية (ابراهيم مالك)
يستمر عرض اللوحات مدة أسبوعين .

يوم الاثنين ١٣ — ٩ الساعة الثامنة
فيلم عن ألمانيا الدمقراطية .

يوم الاربعاء ١٥—٩
الماركسية والقضية القومية — ابراهيم مالك

يوم الاثنين ٢٠—٩
ثورة الزنج — الياس نصر الله

تعلن عن بدء التسجيل لدورة تدريس الماركسية — اللينينية في النادى . (تفاصيل أخرى تعلن في أوانها) .



للادب والثقافة والفنون



للشاعر السوفييتي
أناتولي سوفرونوف

على دروب الانسانية البكر
تثقل وطأة الوحدة ..
ألف مرة
وتعود تتجمع في سماء بغداد
سحب زرقاء ، يطمس لونها مائة لون ..
كفاكم حديثا عن سالف الزمان
فان رؤيته غير متاحة للجميع ..
وعبر جدران المتاحف
يطل عليك الزمن الخالي
بعيونه السوداء
اطلالتك أنت عبر نافذة مظلمة !

●●

كيف لا أقف مبهورا عند آثار بابل ؟
وهل سأقوى على السير عند حيطانها المتداعية؟
هنا .. ترقد مئات السنين
منطوية على بعضها
تتهاوى تحت الاقدام
نافضة عنها الغبار
اربط ذلك كله في سلسلة متينة السبك
وتعلق بحلقة منها
سوف ترى الفتاة العذراء
لا كما تقبع في قديم الزمان
ولا كما تقبع في خزائن المتحف
بل تلتف بعباءتها السوداء
تحلق فوق الصحراء في سكينة
هكذا تقبلين لملاقاتي
في عباءتك الفضفاضة ..
يتلاعب بها الريح ..

●●

وتنساب مياه دجلة والفرات ..
ترعاها زرقة سماء الجنوب ..
كأخوين عابسين يتأهبان للفراق ..
لقد انحدرا من القمم الثلجية الشاهقة
وألقيا بنفسيهما على الصخور الباردة ..
وارتميا في خضم من نثار النجوم ..
والزبد الابيض
في تيار يشتد انحدارا
وبهما .. ارتوت أرض شاسعة ..
وبظمأ .. وقد التصقا بالشطآن ..
جرفاها الى التيار ..
واختطفا منها جذوع الاشجار
وأكوام القش ..
ثم عادا الى رشدهما ..
بعد ذلك التواثب الوحشي على الصخور ..
على حين غرة ، تشابه فيهما مصير ..
انشطر شطرين ..
كل هذا قبل اللقاء ثانية ..
قبل تلك اللحظات الساحرة
عندما احتضن الصديق صديقه
واحتمى أحدهما بالآخر ..
لقد التقى الماء بالماء
وامتزج اللون باللون
هنا .. في هدوء جنة عدن
حيث سجل آدم تاريخ ميلاده
على جذع شجرة تعرت جذورها ..
وانتصبت وحيدة مهجورة على الشاطىء ..
نعم .. لقد بدت شجرة آدم
وكأن رحيق الحياة قد عاد اليها ..
هكذا التقى الاخوان ثانية
وتصافحت اليدان
ولم يعد ثمة دجلة والفرات
بل « شط العرب » وحده ..
الماء مع الماء والروح مع الروح ..
آه .. لو اتحد العرب جميعا على هذا النحو ..
دون أنباء محزنة ..
في الصف الواحد ..
اذن لاصبحوا كالتيار الجارف ..
ينطلق بحرية ويسر ..
كأمواج دجلة والفرات .



مطبوعات لفنانين من المانيا الديموقراطية

GRAFISCHE KUNST-AUSSTELLUNG AUS DER DDR IN NAZARETH.

من الاشياء النادرة التي يعتز بيت الصداقة في الناصرة بتقديمها الى الجمهور الواسع هو المعرض الهام لمطبوعات الليتوغرافيا وحفر الخشب المقدم لاول مرة في تاريخ بلادنا لفنانين من ألمانيا الدمقراطية — كان كاتب هذه السطور جمعها في أثناء دراسته الفنية في كلية الفنون الجميلة في درسدن تمثل نخبة هامة من قطاع خاص في الاتجاه الفني للواقعية الاشتراكية في بلادهم .

وهم على الغالب يمثلون التيار النشيط والشاب في الحركة الفنية لفناني ألمانيا الدمقراطية التي استطاعت ان ترسخ القاعدة الاشتراكية على الارض التي خرج منها النازيون والفاشيست لاحتلال العالم وضرب دولة العمال والفلاحين — الاتحاد السوفييتي .

وليس غريبا ان نلاحظ الخصائص والحس المرهف التي تتمثل في أعمال بعض هؤلاء الفنانين مثل رسوم البروفسور ج. كتنر الحائز على جائزة موسكو لمهرجان الشباب المنعقد في سنة ١٩٥٦ وجوائز ثانية فاز بها زملاء له مثل الاستاذ هورلبك والرسامة لينه غرونديغ الذائعة الصيت وصاحبة الشهرة العالمية .

ولينه غرونديغ تعدمن جيل الاستمرار للفن الثوري الذي رسخت جذوره مع نمو قوة الطبقة العاملة الالمانية ، وكانت عضو في حركة ال (ايه اس اس أو) وهي حركة الفنانين البروليتارية وعملت في سنوات الثلاثين وطورد أعضاؤها وزج بهم في معتقلات النازية ، منهم الرسام هانس غرونديغ زوج الرسامة لينه غرونديغ المعروضة لوحاتها مع هذه المجموعة — وكثير منهم استطاع ان يجد ملجأ له في بلدان أخرى منهم كارل هوبفيه وكارل شميت روتلف الذي توفي أخيرا في غرب برلين وكان من زعماء حركة « الجسر » التي تأسست في درسدن في سنوات ما بين الحربين العالميتين .

وقد واجهت ألمانيا الدمقراطية في سنواتها الاولى عدة مصاعب ، فالكادر الفني تبعثر في جهات كثيرة من المعمورة ، ومتاحف الدولة نهبت وتلفت أو أحرق الكثير من اللوحات الموجودة فيها على أيدي النازيين . والكثير من الرسامين والنحاتين حرموا من ممارسة عملهم ، كالرسام العالمي أوتو ديكس وه. ثيو ريتشارد ، أوتو ناغل ، كيتا كولوفيتس وغيرهم .

غير ان مرحلة البناء وقلب المفاهيم وتوعية الكوادر العمالية في ألمانيا ما بعد الحرب من قبل حزب الوحدة الاشتراكي قد تغلبت على الفراغ الفكري والتمزق وبنيت كوادر جديدة ممن كانوا في زمن الحرب فتيانا وتلاميذ . وأصبحت بفضل الاهتمام الهائل الذي قدمته الدولة من أجل ألمانيا جديدة من أهم العناصر المساعدة في بناء المستقبل .

وكان شعار الحزب آنذاك الخبز والعمل وتعمير ما تهدم من متاحف ، وهنا يجب أن نسجل ان متحف « التسفينجر » الذي يعد من المتاحف الضخمة في أوروبا قد بدأ العمل في ترميمه سنة ١٩٤٨ وانتهى العمل فيه سنة ١٩٦٣ . وكلف الدولة الاشتراكية عشرات الملايين من الماركات !

كذلك أعيد ترميم كليات الفنون الجميلة وتشجيع تلك الكوادر الفنية التي أخذت على عاتقها تبني الواقعية الاشتراكية ورأت فيها برنامجا لعمل يرتبط ارتباطا وثيقا في تطوير واقع البلاد الفكري . ويمكننا أن نلاحظ في هذا المعرض المتواضع ان الغالبية العظمى من العارضين هم جيل ألمانيا الدمقراطية الشاب والمتحمس . وهم في غالبيتهم يمارسون التعليم في كلية الفنون الجميله ، منهم :

* ج. كيتنر — بروفسور وعميد كلية الفنون الجميلة في درسدن لمدة ٤ سنوات .

* د — بوندسين — بروفسور ورئيس أكاديمية الفنون في ألمانيا وعميد الكلية لسنوات مضت والحائز على جائزة الدولة .

* لينه غرونديغ — رئيسة فخرية لاكاديمية الفنون والحائزة على جائزة الدولة لثلاث مرات وهي كذلك عضو اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في ألمانيا الدمقراطية .

* البروفسور هورلبيك — أستاذ في كلية الفنون الجميلة ورئيس قسم الغرافيك — وحائز على جوائز عالمية .

* البروفسور ج. شتينفل — أستاذ في كلية الفنون الجميلة ورئيس قسم رسوم الحائط في الكلية .

* ه. بوكوش — أستاذ في كلية الفنون الجميلة .. الى جانب العديد من الرسامين المحترفين وبعض الطلبة الذين أنهوا دراستهم والبعض يعمل كمساعد في الكليات الفنية .

وان كان هذا المعرض المتواضع لا يمثل أسلوب وعمل بقية الفنانين في ألمانيا الدمقراطية ، الا انه — وبصدق — يعطي صورة وانطباعا لهذه البراعة وهذا الحس الخاص لعمل الغرافيك الذي يعكس طبيعة الفن الاشتراكي الانساني والذي يعتمد في تخطيطاته على دقة البحث والانتقال التدريجي في ايقاعات الخطوط الفنية بالتعبير وعمق القضية المعروضة .

ان أعداء الفن الطبقي وأعداء الفن الاشتراكي في بلادنا لن ينجحوا الى الابد في طمس الحقيقة ، وتجاهل الفن الاشتراكي المصور في مقالاتهم كفن جامد « بروتالي » !

سوف يقتنع المشاهد ان العنف والانحراف الخلقي وتشويه الصفة الانسانية للانسان ما هي الا صفات فن البرجوازية ونقاد البلاط وفن البلاط المنحدر الى عالم الغيب والضياع والتفكك الفكري — انه فن الانقراض . هذه حقيقة . وقد أثبتت الايام أكثر من مرة صحتها .

عبد عابدي

رغم الدمار الارض تنبت خضرة الرسام ج. بوندسين



قطعة من منحوتة بعنوان « التحرير » للنحات الالماني ج. روميل

من الشعر الكردي المعاصر

شعر أنور قادر الجاف

ترجمة محمد الملا عبد الكريم

★ رغم ان حياتي كلها عثرات ،
فما زلت ذلك الجبل الذي ما ديست قمته .

●

انى لي أن أهمد ؟!
أحمل « بهمو » (١) على كتفي ،
وفي عيوني أحمل « سيروان » (٢)
أخوض أوحال التاريخ ،
أجيء منها وأذهب ،
أغني لنهر ضاعت ضفافه ،
قلبي الصغير ، الارحب من السماوات ،
جوالة لا يقر له قرار
حتى انه لا يهدأ في صدري ، لا في النهار ولا في الليل
انه يأتي يحدق في سيمائك ،
انى لي ان اهدأ ؟!
وأنا لست نهرا شتويا ،
ينضب معينه ، متى حل الصيف . . .
★ انى لي أن أهمد ؟!
ان لم تكونوا قد رأيتم « سيروان » كيف يكور رأسه ،
ويجري مندفعا عبر المضايق والجبال الوعرة ،
ويغني مقام « الهوره » ، فلا تتكلموا !
ان كنتم لا تستطيعون الصعود الى قصر شعري
الشامخ فلا تنظروا من الاسفل !

١ — جبل في كردستان
٢ — نهر في كردستان .

ليالي الصيف في الرامة

الرامة — لمراسلنا : شهد مئات من أهالي الرامة برنامجا سياسيا — اجتماعيا — فنيا حافلا قدمته الشبيبة الشيوعية بالتعاون مع أصدقائها في البلدة .

استمر البرنامج ثلاث أمسيات — تحت اسم « ليالي الصيف » — من مساء الخميس ٢—٩ حتى مساء السبت ٤—٩ ، في قاعة نادي الصداقة في الرامة .

كرست الامسية الاولى لكلمتين سياسيتين هامتين ألقاهما الرفيقان جمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب وبورم غوجانسكي سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .. واختتمها الشاعر الرفيق سميح القاسم بقراءات شعرية من ديوانه بمصاحبة موسيقى تصويرية قدمها عازف الاورغ يوسف جول داوود .

أما الامسية الثانية فخصصت لبحث شؤون الشبيبة في البلدة ، بندوة اشترك فيها رئيس مجلس الرامة المحلي السيد حنا مويس والدكتور أنور عوض والاستاذ نبيه القاسم ، وباسهام نشط من شبان وشابات البلدة .

في الليلة الاخيرة عرضت القصة المسرحة « عائد الميعاري يبيع المناقيش في تل الزعتر » للكاتب التقدمي محمد علي طه . أخرج القصة المسرحة الرفيق مازن غطاس ، واشترك فيها الرفاق : رائد غطاس ، لبيب ضو ، وائل غطاس ، مروان شيبان وفاتن غطاس ، وكشف هذا العمل عن مواهب مسرحية وفنية ممتازة .

ثم قدم أبناء الكادحين قصيدة للشاعر الرفيق توفيق زياد وعددا من الاناشيد الوطنية الثورية .

واشترك في البرنامج الفني بشكل ملحوظ عدد من أعضاء فرقة « الزيتونة الخضراء » الموسيقية ، وأصحاب المواهب الشابة في الرامة .

لقد ترك هذا البرنامج الحافل أثرا ممتازا في نفوس الراميين الذين شكروا الشبيبة الشيوعية والحزب وادارة نادي الصداقة في البلدة ، وطلبوا المزيد من البرامج التثقيفية والترفيهية الناجحة كهذا البرنامج .

قصة للكاتب التركي الساخر عزيز نسين ترجمة جودة سليم

دورة حياة

ان تعيل خمسة أفراد ، وفي بدايات الحرب العالمية الثانية ، أمر من الصعوبة بمكان دون شك . تلك كانت مشكلة السيد اسماعيل الذي كان محاسبا في احدى الشركات ، ومسؤولا عن اعالة زوجته وأطفاله الثلاثة . وقد وقع في ورطة مؤسفة تتعلق بوظيفته : بسبب ظروفه القاسية .

فوجىء ، والحقيقة انه فزع ، حين طلبه المدير يوما . فأول ما تبادر الى ذهنه ان المدير قد اتصل بالشرطة حال اكتشافه الامر . وهو أمر جد متوقع من رجل قاس وحازم مثل مديره . لكن هواجسه هذه لم تكن في محلها ، اذ منذ سنوات تسع وهو لم ير مديره بهذه البشاشة والود .

أهلا وسهلا بالسيد اسماعيل ، تفضل .

تكور في مقعده أمام المدير الذي واصل حديثه ببطء :

— منذ سنوات تسع كنت وعائلتك موضع عطفي واحساني ، تعيشون من خيراتي ، أحسنت لك قدر ما استطعت . دخلت مؤسستي براتب خمس وسبعين ليرة والان تتقاضى تسعين ليرة ، ماذا أفعل لك بعد ؟ كيف تجرأت وارتكبت فعلتك هذه ، بل أيستحق انسان مثلي هذه المعاملة البشعة ؟

لهجة المدير الهادئة أسرت الامل شيئا فشيئا في شرايين اسماعيل ، ظانا انه سيغفر له زلته . نطق بصوت ضعيف وهو منكمش على نفسه في مقعده يحدق في حذائه الممزق :

● محق أنت يا سيدي . لقد ارتكبت فعلا قبيحا . كنت في مأزق مادي حيث أخذت من الخزانة خمسين ليرة على أن أردها اليها من راتبي . أرجو ان تحسم المبلغ من أول راتب لي يا سيدي .

انقلبت ملامح المدير فجأة وهو يصرخ :

— كلا .. كلا لن أغفر لك ، لا يمكن ذاك . اسمع يا سيد اسماعيل ، لقد مررت بنفس الحادثة ايضا . كنت أعمل كاتبا بأربعين ليرة عند رجل سافل . وقد رماني في السجن بسبب عشر ليرات فقط في الوقت الذي كان يوزع للخدم خمسين ليرة كهبة في كل مرة . يجب ان تنال عقابك يا سيد اسماعيل .

وهكذا نال السيد اسماعيل عقابه ومكث في السجن عاما . أثناء ذلك كانت زوجته وابنتاه يعشن على نسج الجوارب ، نصبها في احدى الغرفتين اللاتين يتكون منهما بيته . بعد فترة أصبحت له ماكنتان وثلاث ، وحين اتسعت أعماله اشترى معملا ضخما . ومع نهاية الحرب كان مصنعه يحتوي على مئة وأربعين عاملا بعد أن بدأ مع زوجته وابنتيه .

في صباح أحد الايام كانت الدهشة تعلو وجوه الموظفين الذين دخلوا قسم الادارة في الطابق الثالث ، اذ كانت الخزانة مفتوحة والنقود لم تمس . أما السيد اسماعيل فقد كان في أحضان زوجته الجديدة . أخبروه تلفونيا بالحادث وحين وصل المصنع بسيارته الجديدة الصفراء ماركة « بيويك » كان رجال الشرطة قد بدأوا عملهم منذ فترة في التحري والاستجواب . مدير المعمل قدم تقريره الى السيد اسماعيل :

الخزانة كانت تحتوي على ١٧٨ ألف ليرة ، اكتشف المحاسب فيها نقصا يساوي ٣٥٠ ليرة أما بقية النقود والسندات والكمبيالات فلم تمس اطلاقا ، والخزانة كانت مفتوحة . لم يعثر رجال الشرطة على أي خيط يقودهم للفاعل .

في المساء قال المحقق للسيد اسماعيل :

— لم نعثر على الفاعل حتى الان ، هل تعتقد انه الحارس الليلي ؟

● كلا ، ليس هو ، انه أعزب ، وهو يمكث في المصنع ليل نهار ، وليست له احتياجات كثيرة ، ولانه نزح من القرية حديثا ، فهو لا يزال يحتفظ بسذاجته .

— اذن البواب .. قال المفوض .

● كلا ، ليس هو الاخر . ادفع له مائة وخمسين ليرة شهريا ، وأعرف جيدا انه يسرق النفايات ويبيعها ، فيصل راتبه الى أربعمائة ليرة ، ليس هو الفاعل .

— هناك واحد من أرباب السوابق بين عمالك ، ربما هو ..

● كلا ، فهو لو أراد السرقة لاخذ كل المبلغ الموجود في الخزانة .

استعرض المفوض أسماء كل الذين يشتبه بهم ، الا ان السيد اسماعيل نفى عنهم التهمة جميعا . ثم سأله المفوض :

— بمن يشتبه سيادتكم اذن ؟

بعد تأمل طويل انتفض السيد اسماعيل من مكانه فجأة :

● وجدته ، وجدت السارق ، انه هو بالتأكيد .

— من هو يا سيدي ؟

● زكي ، كاتب المحاسبة ، انه هو !

— لكني تحريت عنه وعرفته شابا حسن السيرة والسلوك .

● كلا ، انه السارق .

— ألست متوهما ؟

● أبدا ، انه السارق .

— لكن ..

● قلت لك انه السارق . اني اشتبه به .

— أتملك أداة تدينه ؟

● نعم ، لدي دليل قوي ضده ، أقوله لك :

انه يشتغل يوميا عشر ساعات ، يتقاضى شهريا مائة وثمانين ليرة في حين الحمالون يحصلون على ما لا يقل عن خمسمائة ليرة ، فكيف يستطيع العيش دون أن يسرق ؟

— ولكن ..

● كلا .. كلا ، قلت لك انه هو السارق . أتعرف ان عائلته مكونة من ستة أفراد ، هو ، والدته ، زوجته وأطفاله الثلاثة . كيف يستطيعون العيش حتى لو أكلوا الخبز اليابس ؟ لا بد أن يسرق اذن .

— لكن ..

● حسنا ، ايجار البيت ، التنقل ، الملابس . أتكفي مائة وثمانون ليرة لكل هذه الامور ؟ اذن لا بد من السرقة .

— لكن ..

● تمر يوميا بين أصابعه آلاف الليرات ، وراتبه مائة وثمانون ليرة ،

— البقية على صفحة ٥ —

من التراث
البابكية

من الكتب القيمة التي تحتفل بها المكتبة العربية في أيامنا كتاب « البابكية » الذي ألفه الدكتور حسين قاسم العزيز بعد تقديمه أطروحة في جامعة موسكو في الستينات .

ولقد أولى العزيز هذا الموضوع دراسة عميقة وعمد الى مراجع وآثار قديمة عربية واذربية ، ليلقي الضوء على حركة أو انتفاضة عرفها المجتمع العباسي ، واشترك فيها مع الشعب الاذربيجاني شعوب أخرى كالعرب والاكراد والارمن والايرانيين ، تحت قيادة بابك الحزمي .

والحزمي عراقي الاصل اذربيجاني المولد والمنشأ . والبابكية أشد انتفاضات الحزميين وأعنفها وأوسعها . وتمتاز عن الانتفاضات الحزمية في العهد الاموي بوضوح الاهداف .

ففي العهد الاموي كانت تتخذ الهبات الحزمية طابعا « شعوبيا » فسره المؤرخون انه محاولة للنيل من الدولة الاموية واضعاف نفوذها . وكان الحزميون في العهد الاموي ينضمون الى مؤازرة شعوب أخرى تهب على الدولة العربية ، وكانت تقف في رأسها الارستقراطية في تلك الشعوب .

أما في العهد العباسي فحدث فرز واضح ... لان ارستقراطية تلك الشعوب وجدت من صالحها ان تتعاون مع الارستقراطية العربية والسلطة العباسية .

وهكذا بقيت الجماهير المضطهدة من تلك الشعوب تعاني الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردي والجور والتسلط . وكان لا بد لتلك الفئات ان تقاوم السلطات الارستقراطية المتعاونة معها .

ويؤخذ على البابكية تأثرها بالتعاليم الدينية الحرية ، وانضمام بعض الاقطاعيين اليها . غير ان ذلك لم يفقدها انها تمثل انتفاضة الفلاحين في وجه الجور والاستغلال . وبرز فيها سعيها الى حل مشكلة الفلاحين واحترام مركز المرأة .

ولم يكتب للبابكية النجاح الحاسم في معاركها التي استمرت قرابة عشرين عاما ، رغم ما أحرزته من نجاحات هنا وهناك . وذلك لعوامل ذاتية وموضوعية لم تساعدها على وضع حد للاستغلال والجور وذلك لعدم نضوج الشروط الضرورية . فمستوى الانتاج لم يكن يسمح بالانتقال الى نظام بدون استغلال ولا اضطهاد . ولم يكن قادة الانتفاضة على ادراك واضح لاهداف انتفاضتهم ولا وعي لطرق تحقيقها .

لقد تمكنت الخلافة العباسية من تحطيم الانتفاضة ، وأعدمت بابك الحزمي . ولكن ذلك لم يمنع من ان تترك أعمق الآثار في بعض الشعراء والمفكرين في ذلك العهد .

البيرتو مورافيا :

« أتوجه بكتبي الى جميع الناس »

كان الكاتب الايطالي البيرتو مورافيا بين الضيوف الاجانب للمؤتمر السادس للكتاب السوفييت . وننقل الى القراء هنا ما أدلى به الى صحيفة أنباء موسكو من حديث يلقي فيه الضوء على الاتجاهات الادبية في ايطاليا اليوم ..

قال مورافيا : وصلت الى موسكو لحضور المؤتمر السادس للكتاب السوفييت . ومثل هذه الندوة الواسعة التمثيل لا تجمل نتائج ما تحقق فحسب بل ترسم طرقا لتطور الادب للاعوام المقبلة . لقد أتيت الى المؤتمر لانني اريد أن أفهم بنفسي القضايا التي تواجه الثقافة السوفييتية والثقافة الشيوعية ككل . وهذه المسائل متنوعة ومتميزة عن تلك التي تواجه الثقافة الايطالية بسبب اختلاف النظام السياسي والايديولوجية السائدين في بلدينا .

يغلب على النثر الايطالي ، فيما أرى ، ومنذ وقت بعيد ، اتجاهان رئيسيان هما موضوع العلاقات الشخصية المحضة أي ما يسمى بالاتجاه الشخصي ، وكذلك موضوع انتقاد المجتمع في ايطاليا من جميع جوانبه . ويلاحظ في الآونة الاخيرة اشتداد وتكثف الموقف الناقد من المجتمع ولا تزال أزمة المجتمع الرأسمالي التي قام ماركس بتشخيصها قبل ما يزيد عن مئة عام ، موضوعا للدراسة والمعالجة .

تعاني ايطاليا في أيامنا هذه من أزمة اقتصادية وسياسية شديدة وبالتالي من أزمة أخلاقية ونفسية ولم يستطع عالم الادب أن يبقى بعيدا عن هذا فنلاحظ في الاعوام الاخيرة طموح الكتاب الشديد الى الاشتراك في حياة المجتمع بواسطة كتابة مقالات وخواطر في الصحف وتأليف روايات وقصص مليئة بمضمون ملح . لقد أدرك كل كاتب ، شأنه شأن أي مثقف في ايطاليا ، ادراكا عميقا مكانته في المجتمع ، وموقفه من القضايا الاجتماعية والسياسية التي تواجه البلاد .

ان أهم المشاكل في ايطاليا اليوم وأكثرها تعقدا (ولا سيما تلك التي يجب

— البقية على صفحة ٥ —

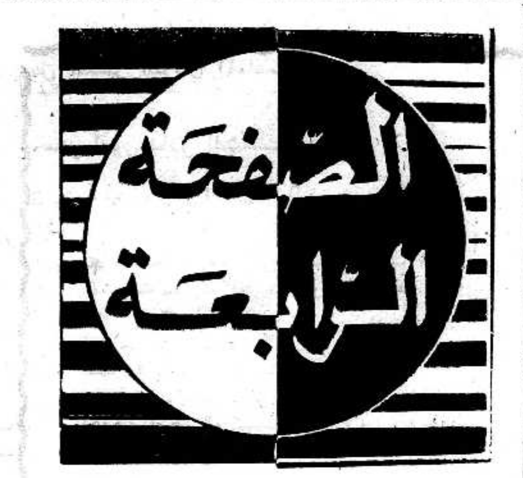


— ١ —
خلف جدار « الدمع المر » الآن \
وخلف وميض البرق ..
وخلف الغابات \ الآن
تثور براكين الخوف \
ينتفض الصمت الرابض \ تحت ركام الصمت
يصعد .. يصعد
لا يعرف قدام \ الاقدام القادمة \ اليه
سوى شمس تشرق \ تحرق
ما تحت الاقدام
وما فوق الاقدام
— ٢ —
قدام \ أقول
انتفضي \ صيري شيئا \
تنقاد اليه الاشياء
قدام \ أقول
— ٣ —
أصوات :
* برق .. غيم \ نور .. ظلمه
تنفلق قبيل الموت النجمه
* يولد انسان \ أجمل
يغتال الاحزان \ ولا يرحل

تهنئات

تهانينا الحارة الى :
* يوسف أبو رحمون وزوجته
بمناسبة الزواج

* الرفيق عبد أبو عرب وزوجته
بالمولود الجديد
حسين شعبان — بلجيكا



في انتظار البلاغ رقم -١-

«ماذا تقول عن هذه الحالة» ؟ « متى ينتهى القتال فى لبنان » ؟ هل جنت « القيادات العربية » ؟ « هل سقط جنوب لبنان فى يد اسرائيل » ؟ و « هل ستنسحب القوات السورية من لبنان » ؟

هذه بعض الاسئلة التى يطالعك بها الناس فى كل صباح . فتشعر بأن السائل أصبح يرى أن **« أمة الكفر واحدة »** ، وان العرب مكتوب عليهم **الخراب** الى آخر هذه الافكار السوداوية !

أما الذى يريد أن يعرفه جميع الناس فهو متى تتبدد السحب الداكنة وتنجلى عن وجه شمس الثورة ؟

ومن آثار اليأس أن المرء أصبح يحكم على الامور فى لحظة الحلكة الشديدة التى تسبق طلوع الفجر قبل **صياح الديك** .

وفى هذه العتمة نسمع تحركات التوسعيين للسطو على جنوب لبنان .

وهؤلاء التوسعيون فى اسرائيل هم أيضا ممن لا يؤمنون بشروق الشمس ، متوهمين أن ليل الشعوب العربية سيطول .

ولهذا يتحدث المسؤولون فى اسرائيل عن بدء **« مرحلة جديدة »** فى العلاقات الاسرائيلية ـ اللبنانية ! وتتحدث وسائل الاعلام عن انشاء ادارة فى جنوب لبنان على غرار الادارة الاسرائيلية فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

ومن سخريات القدر ، بل من مآسى القدر ، أن تتركز المطالبة على انسحاب القوات السورية فى لبنان بدل المناطق المحتلة . لان هذا الانسحاب أصبح شرطا لانقاذ الثورة العربية ، وانقاذ لبنان من براثن التقسيم والمؤامرات . أما النظام السورى ، الذى ينفذ المؤامرة على بلاده وعلى الامة العربية ، فقد وجد نفسه عاجزا عن المطالبة بتحرير أرضه المحتلة فى الجولان .

فالنظام السورى يمهد السبيل أمام تمرير مؤامرة تقسيم لبنان ومؤامرة استيلاء اسرائيل على أقسامه الجنوبية . ولهذا يكون النظام السورى يقوم بدور **بيلاطوس** ، فى سفك دم الشعب العربى الفلسطينى وصلب لبنان على جدار اسرائيل **« الطيب »** .

ومن سخريات القدر أيضا أن يسفر اجتماع وزراء خارجية الدول العربية ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، عن قرار تأجيل مؤتمر القمة العربى حتى تتم اللعبة وعن التزام الصمت على **السطو** الاسرائيلى على جنوب لبنان .

هل يعقل أن وزراء خارجية الدول العربية ، التى بيدها الحل والربط والمواجهة ، لم يسمعوا عما يجرى فى جنوب لبنان ؟ وكيف يستطيع وزراء خارجية الدول العربية أن يخمدوا انفاسهم عشية الدورة الجديدة للجمعية العمومية للامم المتحدة التى ستفتتح فى الاسبوع القادم ، دون ان يرفعوا أصواتهم محذرين من مغبة الصيد الاسرائيلى فى جنوب لبنان .

الخيانة التى ترتكبها بعض القيادات الموتورة بحق الشعوب العربية ، هى خيانة مكشوفة ، ولا بد ان تنقلب على رؤوس أصحابها .

فالشعوب العربية لم تنس كم كلفتها خيانات الزعامات المخلوعة والمسحولة فى الاربعينات والخمسينات والستينات .

والامة العربية لم تحرم من قواعد انطلاق لنضالها التحررى . لا تزال هناك بعض الارض الصامدة فى ليبيا والعراق واليمن الجنوبى والجزائر . ولا يزال الشعب العربى الفلسطينى يخوض كفاحا دمويا مريرا لتحرير نفسه ولمنع تمرير المؤامرات على عروبة لبنان .

وأهم قاعدة للتحرر هى الشعوب العربية التى وعت درس مأساة فلسطين ومؤامرات الامبريالية وعكاكيزها فى اسرائيل . ولن تسمح الشعوب العربية لجنون حكامها الموتورين ان يقوضوا مكاسبها التحررية ويعيدوا نير الاستعمار والتخلف الى رقابها .

*

ان ما يجرى على الساحة العربية اليوم من جنون قادة مخاليع يثير أشد السخط والغضب فى مختلف أرجاء العالم العربى . هذا الغضب الذى اقض مضاجع أمراء الدولار الكويتيين وغير الكويتيين .

وهيهات ان تنفع التدابير القمعية حين ينتشر الغضب بين العامل والجندى والتاجر والفلاح ، ويكون الزلزال .. ولا بد من الزلزال ... جميع الظواهر تنبىء بوقوع الزلزال.

ثم يكون البلاغ رقم واحد !

البلاغ رقم واحد مسالة حتمية لتحرير الاقطار العربية من رؤوس التآمر ..

البلاغ رقم واحد هو نتيجة حتمية لجنون القيادة المرتدة .

البلاغ رقم واحد يبدأ باسم الشعب !

هذه احتمالات لها ما يبررها فى واقع عالمنا الذى يغلى بالتناقضات .

صليبا خميس

نادى « الاخوة » الثقافى

٣٩ جادة بن غوريون ـ حيفا

ندوة مع الكاتبين :

نبيه القاسم

صاحب كتاب « واقع الدروز فى اسرائيل »

سلمان ناطور

صاحب قصة « أنت القاتل يا شيخ »

عريف الندوة الدكتور **عيسى نقولا**

يوم الاحد ١٢ ايلول ١٩٧٦ الساعة الثامنة مساء

تعزية

أحر التعازى الى الرفاق ابراهيم وعلي وزهير مالك بوفاة **الوالد**

له الرحمة ولكم طول البقاء

اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى معاهد المانيا الدمقراطية

تعزية

أحر التعازى الى الرفيق عيسى حبيب ووالدته وعموم افراد العائلة بوفاة زوج اخته فى لبنان المرحوم

أديب نجيب نحاس

الحزب والشبيبة ـ حيفا

اسبوعيات

من أين للحمار عقل الأمير؟!

لنتوقف قليلا عند قرار مجلس الجامعة العربية ، الذى أقره بالاجماع يوم الاثنين الماضى ، ٦ ايلول ، باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية عضوا كامل العضوية فى الجامعة العربية ـ العضو الحادى والعشرين . ومما يؤكد أهمية هذا القرار هو الدهشة التى أصابت المسؤولين الاسرائيليين الذين توهموا ، على ما يظهر من ردود فعلهم المنزعجة ، ان الدول العربية قد تخلت عن منظمة التحرير الفلسطينية ولم يعد لها من شاغل سوى التآمر على الشعب العربى الفلسطينى والاجهاز عليه ارضاء لحكام اسرائيل ولاوصيائهم الامريكيين .

تصبح منظمة التحرير الفلسطينية العضو الحادى والعشرين بعد ان كانت الجامعة العربية تضم عشرين دولة هى أعضاء فى الامم المتحدة وهى فى أفريقيا: موريتانيا ، المغرب ، الجزائر ، تونس ، ليبيا ، مصر ، السودان ، الصومال . وفى آسيا : اليمن الشمالى ، اليمن الجنوبى ، عمان ، اتحاد الامارات العربية ، قطر ، البحرين ، الكويت ، السعودية ، العراق ، الاردن ، لبنان وسوريا.

وتأتى الان منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة لدولة الشعب العربى الفلسطينى أعرق الشعوب العربية على الاطلاق فى الكفاح ضد الاستعمار والامبريالية والشعب الذى دفع بدم أبنائه وبناته ، عبر أكثر من نصف قرن ، ثمن تحرره وتحرر كافة الشعوب العربية ولا يزال يدفع بسخاء !

وجاء فى قرار الجامعة ، لدى قبول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا كامل العضوية ، انه :

« لما كان ميثاق الجامعة العربية قد نص على شرعية استقلال فلسطين وعلى اشتراكها فى أعمال مجلس الجامعة ، ولما كانت قرارات مؤتمرات القمة العربية منذ مؤتمر الاسكندرية ثم الجزائر والرباط قد اكدت أن منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى ولما كان العمل فى الجامعة قد جرى ، فى عام ١٩٦٤ ، على مشاركة فلسطين ممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية فى أعمال المجلس فان اللجنة السياسية توصى بقبول فلسطين ، تمثلها منظمة التحرير الفلسطينية ، عضوا كاملا فى جامعة الدول العربية » .

وجاء فى بيان الجامعة أن الموافقة على هذا القرار تمت بالاجماع . وهذا ما أثار أشد الدهشة فى نفوس المسؤولين الاسرائيليين .

ويلفت النظر التفسير الذى أوردوه لتبرير دهشتهم. فبعد أن أكدت « الدوائر السياسية فى القدس » انه « لا أهمية عملية » لقرار الجامعة العربية انتقلت الى تبرير موقف مصر على أنه « نابع من رغبة مصر فى احراج موقف سوريا » .. الخ (هآرتس ، الثلاثاء ، ٧ منه) .

فان « الدوائر السياسية فى القدس » ، على ما يظهر ، تعتبر أن مصر « فى الجيبة » . ولما كان النظام السورى الحالى قد تخلى عن منظمة التحرير الفلسطينية ، كما تعتقد « الدوائر السياسية فى القدس » ، فان « الدوائر السياسية فى القدس » مضطرة الى التغاضى عن موقف القيادة الساداتية فى مصر متفهمة دوافعها وأنها معنية بوضع الزميل حافظ الاسد فى القرنة . فمكره أخاك لا بطل. وهكذا تعفو « الدوائر السياسية فى القدس » عن انور السادات .

وأما من حيث التأثير الدولى لقرار الجامعة العربية فان « الدوائر السياسية فى القدس » مطمئنة على استمرارية « الفيتو » الامريكى . فهى واثقة ، كما جاء فى خبر « هآرتس » المذكور أعلاه ، ان المندوب الامريكى فى مجلس الامن سيلتجىء الى « الفيتو » فيما لو طالبت الدول العربية والدول الاشتراكية والدول الافريقية بتسجيل هذا القرار فى حيثيات الامم المتحدة على اعتبار أن الامم المتحدة تعترف بالجامعة العربية منظمة اقليمية .

ولما كان واجبنا أن نعطى ما لقيصر لقيصر وما لله لله فمن الضرورى أن نعترف لحكام اسرائيل انهم صادقون فى اعتمادهم على « الفيتو » الامريكى . ولكننا نحب ان نتساءل : هل يعتمد عليه ، أيضا ، أنور السادات حين يتحمس ويؤيد منظمة التحرير الفلسطينية ؟ الا يكفيه « الفيتو » الامريكى ، هو أيضا ، « شر » التطبيق الفعلى لهذا الاعتراف ؟

هكذا يفكر حكام اسرائيل وربما هكذا يفكر ، أيضا ، بعض الزعماء العرب . ولكنهم مخطئون خطأ تاريخيا . فلا يوجد ، فقط ، ٢٠ ـ ٢١ دولة عربية فى الجامعة العربية بل يوجد ـ تحتها ـ أكثر من مئة مليون عربى : شعوب عربية تنشد الحرية الحقيقية وتنشد التقدم الاجتماعى الحقيقي وقد دفعت ، ولا تزال تدفع ، بسخاء متناه من دمها ومن عرقها فى سبيل هذه الاهداف المقدسة . هذه هى القوة الجبارة والحاسمة التى يصر حكام اسرائيل على الاستخفاف بها وعلى عدم أخذها بالحساب ولا يتعلمون من فساد حساباتهم هذه على الرغم مما أصابهم من خيبة أمل منذ تعاقداتهم السرية مع الامير عبدالله وصفقاتهم التجارية مع نورى السعيد واعتمادهم على الاسلحة البريطانية الفاسدة ، فى عام ١٩٤٨ ، فى أيدى الجيش المصرى حتى ثقتهم بأن كل شىء انتهى ، فى عام ١٩٦٧ ، اعتمادا على فساد القيادة العسكرية العليا للجيش المصرى.

لا . يخطىء حكام اسرائيل خطأ مميتا اذا أقنعوا أنفسهم بأن قرار الجامعة بشأن الشعب الفلسطينى ومستقبله هو مجرد « احراج لسوريا » أو لغيرها . هل جف الحبر الذى أنفقوه فى كتابة المقالات تعبيرا عن دهشتهم من قرار مؤتمر القمة العربى الاجماعى فى الرباط ، عام ١٩٧٤ ، بما فيهم الملك حسين ، فى اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى ؟

ليست القضية الفلسطينية ، فقط ، لب النزاع فى الشرق الاوسط انما أصبحت ، وخصوصا بعد مباذل النزاعات العربية فى لبنان ، رمز الكرامة القومية التحررية لكافة الشعوب العربية . ان الاجماع فى الجامعة العربية على اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية عضوا كامل العضوية فى الجامعة هو تعبير عن رهبة الشعوب العربية التى تملأ قلوب جميع الزعماء العرب حتى أشدهم عراقة فى التسلسل الاستعمارى وجذور شجرته العائلية تنبت من ظهر « لورنس العرب » ! .

ولو تحلى حكام اسرائيل بقليل من بعد النظر لكانوا توصلوا الى نتيجة اخرى . وهى ما يلى : اذا لم تستطع ١٧ شهرا من عمليات ذبح الفلسطينيين فى لبنان ـ لا شهر ايلول واحد ـ ان تشجع ولو رئيسا أو ملكا عربيا واحدا على التخلى العلنى عن الشعب العربى الفلسطينى وعن حقوقه فان جميع أحلام القضاء على هذا الشعب تكون قد انتهت ، فلا كيسنجر ولا اتفاقية سيناء ولا « الحبيب الجديد » فى سوريا ، ولا « السياج الطيب » ، ولا ولا ، بقادرة جميعا على تحقيق تسوية فى الشرق الاوسط بدون الشعب الفلسطينى أو ضد الشعب الفلسطينى .

ولكن ، كما جاء فى حكاية جحا ، « من أين للحمار عقل الامير » ؟

(جهينة)

كما في لبنان كذلك في جنوب افريقيا

كشف سام نوجوما ، رئيس منظمة شعوب جنوب غرب افريقيا (سوابو) ، فى مؤتمر صحفى عقد مؤخرا ، فى لوساكا ، عاصمة زامبيا ، النقاب عن وجود اسرائيليين يحاربون جنبا الى جنب مع قوات جنوب افريقيا ، فى ناميبيا . وقال ان هؤلاء الاسرائيليين انضموا الى المرتزقة البريطانيين الذين يعملون فى منطقة « اطلاق النار الحر » ، على النمط الفيتنامى ، فى الشمال ، حيث تطلق النار على كل افريقى أسود بمجرد ظهوره .

وأضاف نوجوما ان الاسرائيليين انضموا الى القتلة البريطانيين المأجورين فى تلك المنطقة التى يبلغ عرضها نصف ميل وطولها ٢٠٠ ميل .

وكانت هذه المنطقة قد أقيمت بين ناميبيا وأنغولا فى أيار الماضى فى أعقاب الانتصار الذى أحرزته قوات التحرير فى أنغولا .

وأضاف نوجوما ان الاسرائيليين يركبون الاجهزة الالكترونية الشبيهة بتلك التى كانت القوات الامريكية تستعملها فى فيتنام للكشف عن تحركات قوات الثوار . كذلك يشتركون فى مهمات البحث والتدمير الموجهة ضد منظمة « سوابو » التى تقود النضال التحررى المسلح فى ناميبيا .

وليس اتهام نوجوما ، هذا ، سوى شاهد جديد ، من جملة شواهد أخرى عديدة ، على التعاون المتزايد بسرعة ـ الاقتصادى والسياسى والعسكرى ـ بين حكام اسرائيل وحكام جوهانسبورغ .

وناميبيا (جنوب غرب افريقيا سابقا) كانت مستعمرة المانية ، تحتلها الان جمهورية جنوب افريقيا العنصرية بصورة غير شرعية .

وهى بلاد واسعة ، تبلغ مساحتها ضعف مساحة فرنسا . وغنية بالماس والنحاس والمعادن الاخرى . وفيها صناعة ناجحة لصيد السمك .

أما عدد سكانها فلا يزيد عن ٨٠٠ ألف نسمة منهم ٧٠٠ الف من الافريقيين السود .

وفى ناميبيا أقلية بيضاء قوية من الالمان يبلغ تعدادها ٣٠ ألف نسمة . وهى تتعاون مع حكام جنوب افريقيا على توطيد حكمهم العنصرى فى البلاد . وتسعى حاليا لاقامة حكومة محلية ، مستقلة شكليا ، لتضليل الرأى العام ، تضم عددا من الكويزلنجيين السود وتدين بالولاء لحكام جنوب افريقيا .

ولكن نوجوما ، رئيس « سوابو » ، أعلن ، مؤخرا صراحة : « اننا سنواصل شن النضال المسلح ضد أية حكومة كراكوزية عميلة ينوى رئيس وزراء جنوب افريقيا جون فورستر تشكيلها . وسوف نسحقها » .

إن وجود قوات اسرائيلية فى المنطقة العازلة بين انغولا وناميبيا هو دليل واضح على ان نظام فورستر غارق فى محاولاته فرض سيطرته الاستعمارية على كل ناميبيا . وقد حشد ، حتى الان ، حوالى ٤٠ ألفا من قواته فى هذه المنطقة بعد ان شرد نفس هذا العدد من السكان الناميبيين من بيوتهم فيها باطلاقه النار على كل افريقى أسود بمجرد ظهوره .

وهكذا فان حكام اسرائيل ، كما يبدو ـ لا تقتصر « مصالحهم الامنية والسياسية » على تقديم المساعدة الى قوى اليمين فى لبنان وانما تمتد حتى تصل الى جنوب افريقيا وبلدان أخرى تبعد عن اسرائيل عشرات الالوف من الكيلومترات !

والعبرة التى يمكن أن نستخلصها من وجود قوات اسرائيلية فى ناميبيا هى ان الامبريالية العالمية ، التى لم يعد بامكانها التدخل العسكرى المباشر ضد الحركات الوطنية والتقدمية بعد هزيمتها الساحقة فى فيتنام ، أخذت تعتمد على اجرائها ، أمثال حكام اسرائيل ، ليلتقطوا لها الكستناء من النار ، وليردوا لها بعض « الجميل » الذى تطوق به أعناقهم .

فى الايام الاخيرة من الحرب الفيتنامية طلبت واشنطن من حكام اسرائيل أن يعترفوا بحكومة الدمى فى سايغون ويقيموا معها علاقات دبلوماسية .

ولكن ما ان ذهب دبلوماسيوهم الى هناك حتى وجدوا أنفسهم مضطرين الى الانسحاب بحماية القوات الامريكية المهزومة .

والسؤال : من سينقذ القوات الاسرائيلية فى ناميبيا عندما تحين ساعة الفصل ؟!

وقبل ايام قليلة تبجح وزير الدفاع الاسرائيلى ، شمعون بيرس ، فى مقابلة مع صحيفة « معريب » ، بما معناه ان اسرائيل تفعل فى لبنان أكثر مما تتكلم !

والسؤال : ماذا سيفعل السيد بيرس عندما سيعجز حتى عن الكلام ؟!

على عاشور

هارتس... تحذر من ظاهرة «غوش ايمونيم» الخطرة.

شهدت المناطق العربية المحتلة ، وبشكل خاص الضفة الغربية المحتلة ، تزايدا ملحوظا وخطيرا فى الهجمة الاستيطانية التى تستهدف تكريس الواقع الاحتلالى الراهن وضم تلك المناطق أو أكثرها الى اسرائيل تدريجيا ونهائيا . وذلك انطلاقا من « المنطق » الصهيونى الرسمى « ان حدود الدولة الاسرائيلية يقررها الاستيطان ومدى توغل الدبابة الاسرائيلية فى الاراضى العربية » !!

ويلاحظ ان الهجمة الاستيطانية الجديدة تستهدف مناطق ثلاث أساسية هى : مشارف رفح فى قطاع غزة المحتل حيث تقرر اقامة عدد من المستوطنات الجديدة ، ومنطقة رام الله البيرة ـ بيت جالا ـ القدس العربية ـ أريحا حيث تعد السلطات بمختلف الوسائل التعسفية والطرق الاستبدادية برنامجا واسعا لمصادرة آلاف الدونمات العربية واقامة مستوطنات « للناحال » (الشبيبة الطلائعية المحاربة ـ وهى منظمة شبه عسكرية) عليها تمهيدا لاقامة استيطان دائم عليها ، وكذلك فى منطقة الخليل .

ويبدو أن سلطات الاحتلال تدرك أن الزمن لا يعمل فى صالحها وان الوقت الراهن ، الذى يتميز باشتداد الهجمة الامبريالية والرجعية على حركة المقاومة الفلسطينية فى لبنان وخارجه ، فى نظرها فرصة ذهبية لا تعوض ولا تفوت يجب الاستفادة منها لتنفيذ أكثر ما يمكن تنفيذه من فرض واقع احتلالى دائم لقسم كبير من المناطق العربية المحتلة . وعليه فان الهجمة الجديدة تشكل استمرارا ، أو أنها تلتقى مع الهجمة الشرسة التى تتعرض لها حركة المقاومة الفلسطينية . فكلاهما يستهدف حرمان الشعب العربى الفلسطينى من حقه المشروع والذى لا يتزعزع فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة الى جانب اسرائيل وفى المناطق التى على اسرائيل أن تنسحب منها . فالهجمة الامبريالية المتزايدة على حركة المقاومة الفلسطينية فى لبنان وخارجها ، والتى تساهم فيها اسرائيل بفعالية كبيرة بالتواطؤ والتنسيق مع الرجعية العربية ، تستهدف كما ذكر أكثر من مرة تقزيم حركة المقاومة الفلسطينية ، ان لم يكن تصفيتها نهائيا ، وافراغها من مضمونها الثورى التقدمى والوطنى . والهجمة الاستيطانية الاسرائيلية تستهدف سلب ما يمكن سلبه من أراض عربية (فلسطينية) بحيث أن ما يظل لا يمكن أن يشكل أساسا ماديا لدولة قادرة على الحياة والتطور . ومن هنا التقاؤهما موضوعيا .

واذا كانت الدوائر الرسمية الحاكمة هى التى تخطط للاستيطان فى مشارف رفح ومنطقة رام الله القدس ـ أريحا وتنفذه فان أوساط (غوش ايمونيم) العنصرية المتطرفة هى التى تحاول فرض استيطان جديد فى منطقة الخليل وعلى مسمع ومرأى من السلطات . ونحن اذ نسجل هذه الحقيقة لانميز بين استيطان رسمى واستيطان عشوائى . فالاستيطان أيا كان مخططه ومنفذه والداعى اليه يظل استيطانا احتلاليا عدوانيا ومنافيا لابسط حقوق الانسان ولمبادىء منظمة الامم المتحدة وميثاق جنيف ولمصلحة السلام والامن فى الشرق الاوسط والعالم . ويظل اعتداءا فظا على حق المواطنين العرب فى المناطق المحتلة فى تقرير المصير والتخلص من آفة الاحتلال .

وعليه فان العجز الظاهرى الذى تبديه الحكومة تجاه محاولات أوساط « غوش ايمونيم » الاستيطانية التوسعية لا يمكن أن يقنع أحدا . فلا يعقل أن تتجرأ هذه الاوساط العنصرية المهووسة على التمادى فى استفزازاتها واثارة مشاعر المواطنين العرب فى المناطق المحتلة والخروج على طاعة قوات « الامن » و « حراس الاحتلال » فى تلك المناطق وعلى أنظمتها وقوانينها والعودة المرة تلو المرة على محاولات فرض مخططهم الاستيطانى .

فهذه الاوساط تستمد التشجيع المباشر من عناصر متنفذة فى السلطة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر وزير الدفاع بيرس ، ووزراء « المفدال » وبشكل خاص وزير الشؤون الاجتماعية ، هامر . ولولا هذا التشجيع لما كانت لتجرؤ على مواصلة نشاطها الذى يتجاوز خطره نطاق المناطق العربية المحتلة . ولولاه لما كانت لتستطيع البقاء يوما واحدا فى كفر قدوم العربية المحتلة .

وهذه الظاهرة التى اسمها « غوش ايمونيم » ، والتى حذرنا من خطر استفحالها منذ بروزها آفة فى المجتمع الاسرائيلى ، ليست الا الوليد الشرعى والمباشر للاحتلال الاسرائيلى وسياسة العداء للشعوب العربية ، وفى مقدمتها الشعب العربى الفلسطينى ، التى تمارسها السلطات الاسرائيلية فكرا وعملا . وان ما يزيد خطورة هذه الظاهرة كونها وليدا مدللا تتمتع بالحماية والرعاية والتشجيع الرسمى ، وكون استفزازاتها واطماعها لا تعرف الحدود . فمع كل تنازل رسمى لها ، كما حدث فى كفر قدوم ، تزداد شهوتها التوسعية وتمعن فى التمادى والاستفزاز . وهو ما نلاحظه اليوم فى منطقة الخليل المحتلة وغيرها من المناطق العربية التى لا تزال تئن تحت نير الاحتلال الاسرائيلى .

ولقد دفع تمادى هذه الجماعة العنصرية جريدة « هآرتس » الى أن

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

ابراهيم مالك

الذين لا يعقلون يقترحون.. اللامعقول

■ تصدر فى هذه البلاد صحيفة أسبوعية ناطقة بلسان « حركة أرض اسرائيل الكاملة » ، اسمها « زو هآرتس » .. وكما هو معروف فكلمة « زو » بالانجليزية معناها : « حديقة حيوانات » ، ومعناها بالعبرية « هذه » .. وتقديرا بأن ناشرى صحيفة « زو هآرتس » يقصدون المعنى العبرى لكلمة « زو » تكون ترجمة اسم الصحيفة : هذه البلاد .

سأعترف بأننى لا أقرأ هذه الصحيفة بانتظام ، بل مرات متباعدة جدا ، تقريبا بشكل مواز ، زمنيا ، لزياراتى لحديقة الحيوانات ... ولكن ، كلما اتكلت على الله وبدأت بمطالعة هذه الجريدة أصاب بالذهول الرهيب ، من الحيوانية التى يمكن ان يتدهور اليها الانسان حين يكون عنصريا ، عرقيا ، معاديا للانسان .

واليكم آخر نموذج ...

فى عدد ٣ ايلول من صحيفة « زو هآرتس » مقال بعنوان « العرب فى أرض اسرائيل » من انتاج البروفسور عزرا زوهر . ماذا يمكن أن يكون مضمون مقال بهذا العنوان ؟ بحث عن العرب .. سياسيا ، ثقافيا ، حضاريا .. اجتماعيا .. ولكن لا تنتظروا من مفكر أرض اسرائيل الكاملة مضمونا كهذا .. وهو يكتب فى الواقع عن عرب فلسطين من زاوية واحدة ـ التزايد الطبيعى العالى مقابل التزايد الطبيعى المنخفض فى المجتمع اليهودى والحاجة الى سياسة قومية عليا ، يهودية ، للمحافظة على التوازن الديموغرافى فى فلسطين ، مع استمرار احتلال كل المناطق المحتلة .. ولكن العجيب الغريب ، هو ان الكاتب يعترف ، فى أول المقال ، ان اليهود فى « أرض اسرائيل الغربية » (فلسطين) وقت وعد بلفور كانوا ٩٪ فقط .. ويضيف : « ان الصهيونية بمختلف اتجاهاتها رأت فى الهجرة الجماهيرية اليهودية الى فلسطين ، فى أكثرية يهودية فى فلسطين ، وفى اقامة دولة يهودية فى فلسطين ، عملية لا يمكن أن تجلب الضرر للسكان العرب ، بل على العكس ، وذلك انطلاقا من ان العرب فى أرض اسرائيل سيوافقون على اقامة الدولة اليهودية وعلى ان يعيشوا فيها كأقلية مخلصة ، موالية » .

ولكن الكاتب يعترف بأن هذا التصور لم يكن صحيحا . ولكن لا يستنتج أن للعرب طموحات قومية ، سياسية ، مصلحة فى تحقيق تقرير المصير ، بل لان المنطقة حول اسرائيل هى منطقة عربية ، اسلامية ، تثير فى عرب فلسطين تعصبا معاديا للدولة اليهودية !

وبعد هذه الفلسفة العامة ، التى رأى حاجة ان يقدم بها اقتراحاته الديموغرافية ، لانه بروفسور ، انتقل عزرا زوهر الى بيت القصيد ، الذى يمكن تلخيصه ، بأمانة ، فيما يلى :

١ ـ يجب ضمان استمرار الهجرة الجماعية اليهودية الى فلسطين بمعدل ٦٠ ـ ١٠٠ ألف ، سنويا .

٢ ـ يجب تشجيع التناسل بين اليهود فى اسرائيل .

٣ ـ يجب (بشكل غير مباشر ، ولكن واضح !) تشجيع عدم التناسل الطبيعى بين العرب .

٤ ـ يجب ان تؤخذ مسألة المخصصات للاطفال من التأمين الوطنى ، الى هيئات شعبية حتى يمكن استخدام المخصصات بشكل ناجع أكثر للزيادة اليهودية فى فلسطين .

٤ ـ يجب تشجيع هجرة العرب من « أرض اسرائيل » الى الخارج ، واقامة جسم لشراء ممتلكات العرب ، من أرض وغيرها ، باسعار معقولة ، لان العرب لا يهاجرون الان ، فقط خوفا من أن تصبح أملاكهم « أملاك غائبين » . أعط العربى ثمن وطنه ، وسوف يكون مستعدا أن يهيم تحت سقف هذا العالم ، شريدا طريدا بلا وطن ، يعمل ويأكل وينام !

٥ ـ بعد ضمان التزايد اليهودى ، من الهجرة الخارجية والزيادة الطبيعية ، وبعد ضمان تخفيف التزايد الطبيعى للعرب فى فلسطين ، وبعد ضمان الهجرة الواسعة لعرب فلسطين الى الخارج ، لا يبقى خوف على « الطبيعة اليهودية » لدولة اسرائيل اذا ضمت اليها « السكان العرب » الذين يظلون فوق « أرض اسرائيل » .. ونظرا لان البروفسور عزرا زوهر « ديمقراطى » فهو لا يوافق ان يكون العرب الفلسطينيون مواطنين فى دولة اسرائيل ويصوتون لبرلمان عمان ، « لان الانسان يجب أن يصوت للبرلمان الذى يقرر فى الضرائب التى عليها ان يدفعها وليس لبرلمان ليست له القدرة ان يسن قوانين يسرى مفعولها حيث يسكن هو » ، فان حضرته يقترح عرض المواطنة الاسرائيلية على عرب فلسطين ، « ما عدا الذين لهم ماض مرتبط بمنظمة معادية لاسرائيل » ، ويعطى لهم حق الانتخاب ، خطوة خطوة ، كل انتخابات يعطى الحق ل ١٠٪ من السكان العرب الفلسطينيين الذين ينضمون الى دولة اسرائيل . واذا أخذنا بعين الاعتبار ان الانتخابات فى

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

سالم جبران

أيهذا الشاكي وما بك داء

أدخل كوبات حوليم تغدو عليلا

*** تحقيق صحفي خاص بالاتحاد بقلم نظير مجلي (٢)**

قبل ساعة بالتمام والكمال ، كان غالبية أعضاء « كوبات حوليم » وموظفوها وكل من كان داخل مبنى العيادة في الناصرة ، يتراكضون باتجاه الضجة . كان أحدهم يصرخ بهستيريا وهلع ، يشتم ويصيح ويهوج بل ويحاول أن يضرب ..

قبل ساعة فقط لم يكن يستطيع أحد التفاهم مع ابراهيم ، ولكنه أصبح هادئا الان . وقال لي وهو يبتسم قليلا :

— « افقدوني صوابي يا زلمة » .

وعاد الى هدوئه ينتظر سؤالا :

— الان .. بامكانك الحديث بهدوء على ما أعتقد !

— أنا لست من مدينة الناصرة ، ولكني أتلقى المعالجة في عيادتها حيث لا عيادة في قريتنا (طلب أن نكتفي بنشر اسمه الشخصي) . ومن أجل ذلك آتي بالباص الى هنا بعد يوم عمل مرهق . ولكي « ألحق حالي » واستطيع الحصول على دور لدى الطبيب ، اضطر الى القدوم رأسا الى هنا دون تناول الغداء .

قبل ثلاثة أيام زرت الطبيب وأبلغته أني أعاني من وجع في بطني منذ عدة أشهر وان الدواء الذي أعطانيه لم يفدني . فأجابني : حسنا ، عد في الغد لنفحص لك الدم .

وبالفعل عدت في اليوم التالي صباحا . لان المختبر مغلق بعد الظهر . فحصت الدم وعدت اليوم لاتلقى الجواب ، واذا به يطمئنني « لا شيء بك » وكتب لي روشيتة بالدواء . دخلت الى الصيدلية لاحضاره . وبعد نصف ساعة من الانتظار في الصيدلية اكتشفت أن الدواء الذي أعطاه هو نفس الدواء الذي لم ينفعني خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة . فلم أحتمل هذا الوضع .. وعدت الى الطبيب أرجوه ان يرسلني لفحص أدق . مرفض ذلك وأصر على موقفه .. عندها ثارت أعصابي .

* * *

لاول وهلة يمكن أن تبدو هذه المشادة شاذة نوعا ما ، ولكن القراء من مدينة الناصرة وقضائها لن يستغربوا وقوعها لانهم اعتادوا على حوادث أسوأ منها .

لقد قال لي شخص آخر ، انه يعرف رجلا مات بعد شهر من زيارته لعيادة كوبات حوليم ، أثر نوبات قلبية أصابته لفترة طويلة ودون أن يكتشف الطبيب أنه يعاني من مرض القلب . وقد توجهت الى أحد الاطباء استوضح الامر فعلق على الحادث بقوله :

— أنا أعرف حادثة كهذه جرت في الناصرة . ولكني لا ألوم الطبيب . فان ظروف عمله والفوضى التي تسود العيادة تضطره الى الاهمال بوظيفته . اذ كيف يتمكن من معالجة ٥٠ أو ٦٠ مريضا خلال ساعات ! هذا ليس معقولا .

بدون عيادات اختصاص !

في كل عيادة طبية كبرى ، مفروض أن تكون أقسام اختصاصية .. خاصة لقسم الاطفال والنساء والعيون والجلد والعظم والاعصاب وجهاز الحلق والانف والاذن وغيرها . فأين عيادة الناصرة من هذه الضروريات !

بالنسبة لطب الاطفال ، والحق يقال ، هناك أطباء اختصاصيون . ومع أنهم يعملون في ظروف قاسية كظروف باقي الاطباء ، الا انه بالمقارنة مع أقسام الاختصاص الاخرى ، يمكننا اعتباره حسنا .

وأما طبيبة النساء ، فهي تعمل ثلاثة أيام في الاسبوع فقط ، وكل يوم لمدة أربع ساعات ، تستقبل خلالها ٢٦ مريضة لا أكثر — وبالطبع لا أقل . وبذلك تبقى عشرات النسوة بدون علاج لفترات طويلة . فالتسجيل لدور جديد ربما يستغرق اسبوعا أو أكثر .. تضطر المريضة خلاله الى الصراع مع المرض . وهي اذا فكرت في المعالجة لدى طبيب خارجي فلن تعترف لها الادارة بالمصاريف وستضطر الى دفع المبلغ من جيبها ، كما ستضطر الى دفع ثمن الدواء أيضا .

أما الاقسام الاختصاصية الاخرى ، فعيادة الناصرة خالية منها ..ولمعالجة العيون أو الجلد أو الاعصاب يضطر العضو للسفر الى العفولة وفقط يعالج هناك بعد كذا أسابيع وربما شهور من الانتظار في الدور . واذا كان المريض من خارج الناصرة فسيضطر الى ركوب ثلاث سيارات باص (الى الناصرة فالعفولة ، فالمستشفى) .

والجدير بالذكر أن هناك طبيب عيون خصوصيا في « المستشفى الافرنسي » في الناصرة ، الذي لا يبعد أكثر من ٥٠ مترا عن عيادة « كوبات حوليم » كانت تتعامل الادارة معه .. ولكنها أوقفت التعامل معه الان .

وبالنسبة للاختصاص في جهاز الاذن والحلق والانف ، فقد ارتبطت عيادة الناصرة بطبيب خصوصي لمدة ساعتين ونصف في الاسبوع فقط (يوم الاربعاء) ويستقبل هذا الطبيب ، خلال هذه الفترة أيضا مرضى غير مرضى « الكوبات حوليم » !

أما طبيب الجلد ، فعيادته في « نتسيرت عيليت » ولا يستقبل أعضاء « كوبات حوليم » الا في يوم الاثنين ، وهو يخدم كل المنطقة !!

المختبر !

ومن نفس المشاكل تقريبا ، يعاني المختبر . فهو يفتح أبوابه يوميا لمدة ساعة ونصف أو أكثر قليلا ، ويغلق أبوابه دائما في الساعة العاشرة صباحا . خلال هذه الساعة ، لا يتسنى الا لقلة قليلة من المرضى المعالجين في ذلك اليوم اجراء الفحوص اللازمة . ومن يدخل الى الطبيب بعد العاشرة يضطر الى القدوم في اليوم التالي لاجراء الفحص !

وأي فحص ! دم ، بول وخروج فقط . أما فحص الدم للمرضى بالسكر مثلا فيجب اجراؤه في العفولة ، حيث يأتي الجواب بعد عدة أسابيع (٢—٣) . بينما يمكن اجراء الفحص في مستشفى النمساوي في المدينة وبذلك يمكن أن يأتي الجواب بشكل أسرع ، بالاضافة الى توفير وقت سفر المريض ونقوده .

وكذلك الوضع بالنسبة لصور الاشعة . انهم يرسلون المرضى الى العفولة أو حيفا بينما بالامكان القيام بذلك أيضا في مستشفى النمساوي (مثلما تفعل منظمة « مكابي ») .

الطريق الطويل الى المستشفى

بناء على الاوضاع المتردية في عيادة الناصرة ، تكثر حاجة الاعضاء للمعالجة في أحد المستشفيات ، وخاصة في الاصابات التي تحتاج لمعالجة سريعة . ولكي يعالج المريض في أحد مستشفيات الناصرة يجب أن يأخذ تصريحا خاصا من الادارة . وهذا أمر سائد في نظام « كوبات حوليم » عامة .

ولكن في الوقت الذي ينال فيه العضو تصريحا للمعالجة والمراجعة في المستشفى الهستدروتي أو مستشفى آخر في الوسط اليهودي ، فان عضو الهستدروت العربي المنظم في عيادة الناصرة لا يحصل على تصريح كهذا في حالات المعالجة بمستشفيات الناصرة . ويعني ذلك أن شخصا كسرت ساقه وتلقى المعالجة في أحد مستشفيات الناصرة ، سوف يضطر الى الذهاب لعيادة « كوبات حوليم » في الناصرة قبل كل مراجعة ليأخذ هذا التصريح ، الذي يحتاج بالطبع الى الانتظار لدى الطبيب لكي يوقعه ومن ثم الادارة ..وغلبة جديدة .

ان هذه الطريقة جعلت المريض يعتقد أن هناك سياسة لمحاربة مستشفيات الناصرة وتوجيه المرضى الى مستشفى العفولة . ويتحدث البعض عن أوامر قيادة كوبات حوليم لادارة الناصرة بألا ترسل المرضى الى مستشفى العفولة وليس الناصرة . ومما يعزز هذا الاعتقاد أن إحصائيات وزارة الصحة أكدت غير مرة على أن مستشفيات الناصرة أرخص مستشفيات في البلاد ، من حيث التكاليف اليومية ووقت المعالجة . فبينما يتكلف مستشفى العفولة — مثلا — (..٤ — ..٥ ليرة) في اليوم على كل مريض ، يتكلف مستشفى الناصرة (الانكليزي مثلا) ..٢ — ٢٥٠ ليرة فقط ، على المريض .

التعامل مع الاطباء المستقلين !

بشكل عام ترتبط عيادات « الكوبات حوليم » في البلاد مع أطباء مستقلين ، من أجل تخفيف الضغط عليها . فيعالج ..٥ عضو مثلا لدى الطبيب الفلاني وآخرون لدى طبيب ثان وهلمجرا . ولكن في عيادة الناصرة ، على ما يبدو ، لا يشعر المسؤولون بالضغط . فقد ارتبطوا مع ثلاثة أطباء عموميين فقط وحرموا زيادتهم .

وقد رفضت ادارة « كوبات حوليم » طلبات ثلاثة أطباء مستقلين آخرين أبدوا استعدادهم رسميا للعمل على تخفيف الضغط على العيادة . كما ورفضت مئات الطلبات التي تقدم بها أعضاء الهستدروت في الناصرة لنقلهم الى أحد الاطباء المستقلين ، الذين على الغالب يقدمون خدمات أفضل . مما اضطرهم في كثير من الاحوال أن يتعالجوا لدى هؤلاء الاطباء ويدفعوا من جيوبهم كشفية تتراوح بين ٤٠—٦٠ ليرة .

وللاعضاء الذين يتعالجون لدى أطباء مستقلين مشاكل خاصة أيضا.. وتتعلق بالادارة هي الاخرى . فينص عقد الاتفاقية بين الطبيب المستقل والادارة على أن يعالج الطبيب المناوب في « الكوبات حوليم » في أيام السبت مرضى الطبيب المستقل كأي عضو آخر .

ولكن في الناصرة ، لا يتعطل الطبيب أيام السبت ، بل أيام الاحد . وفي هذا اليوم تكون العيادة مفتوحة كالعادة وتستقبل المرضى كل لدى طبيبه الخاص ، حيث لا حاجة لطبيب مناوب . وترفض الادارة تقديم المعالجة لهؤلاء المرضى لدى طبيب آخر من العيادة . فأين يعالجون ؟

لم تحل الادارة هذه القضية بعد ، رغم مرور ٣—٤ سنوات عليها .

أين قيادة الهستدروت في الناصرة

لا تقتصر مشاكل عيادة « كوبات حوليم » في الناصرة على ما ذكر في حلقتي هذا التحقيق . فهناك مشاكل أخرى عديدة لم يتسع المجال لذكرها ، وهناك قضايا أحجمنا عن ذكرها لعدم توفر كامل المعلومات عنها .. وهناك مشاكل اخرى اود تلخيصها بكلمات . مثلا —

— في عيادة الناصرة كلها ، تلفون واحد ، ولكنه على الغالب يكون متعطلا .

— الصيدلية تخلو في كثير من الاحيان من الادوية الضرورية ، فاما أن ينتظر المريض أو يضطر للسفر الى العفولة لاحضارها .

— في العيادة كلها تعمل ثلاث ممرضات لخدمة كافة المرضى . وقلما يعالج في أحد مراكز الممرضات أقل من مئتي مريض يوميا .

وغيرها من هذه المشاكل العديدة ..

التي يتلخص موقف قيادة الهستدروت في الناصرة ازاءها بالصمت التام . فمجلس عمال الناصرة بقيادة السيد جورج سعد بعيد عن هذه المشاكل . وهو يتحدث منذ سنوات طويلة عن حل المشكلة دون أن نرى شيئا .

لقد أدى نضال أهالي الناصرة والقضاء ومطالبتهم الحثيثة للمسؤولين بحل المشكلة الى بناء عيادة جديدة بدأ العمل فيها منذ عامين أو أكثر . ولكن البناء متوقف .. ولا أحد يعلم السبب . وقد تضاعفت المشاكل منذ اقرار بناء العيادة الجديدة الى اليوم مرات ومرات .. حتى أصبح من المشكوك فيه ، أن تحل هذه العيادة مشاكل أعضاء الهستدروت في الناصرة والقضاء . ويدور الحديث في هذه الايام ، عن أن قادة الهستدروت يماطلون في افتتاح العيادة حتى موسم الانتخابات الهستدروتية القادمة . . كطعم للاعضاء عله « يفيد » في ابقاء دمى السلطة ممثلين عن العمال لاربع سنوات اخرى ..

ولكن هيهات .. فالوضع لم يعد يحتمل . ولا بد من تغيير مثل هذه « القيادة » . فقد أثبت تغيير القيادات المتعفنة ، بقيادة ممثلي العمال وحلفائهم من جماهيرنا العربية انه هو الحل الأمثل للقضاء على التخلف والانطلاق الى مستوى أفضل من الخدمات في كافة المجالات الحياتية لشعبنا .

وها هي بلدية الناصرة أصدق مثل على ذلك .

— انتهى —

« هآرتس » تحذر — بقية

تنشيء افتتاحية ، هذا الثلاثاء ، تحذر فيها من استمرار نشاط الجماعة المذكورة ، التي وصفتها « بفصائل العنف » ، وتدعو الحكومة والسلطات الى وضع حد لهذا التمادي .

وجاء في افتتاحية « هآرتس » :

« ان ما يحدث في هذه الايام في « كريات أربع » لا يمكن ان يثير قلق الجمهور الاسرائيلي الحريص على القانون في اسرائيل . ان « غوش ايمونيم » لم تعد تكتفي فقط باخضاع الحكومة فيما يتعلق بالاستيطان في قدوم . فمع تناول الطعام تزداد الشهية . ويخرج المتطرفون من هذه الجماعة الان الى التصادم مع الجيش الاسرائيلي وسلطات الحكم العسكرى . فمنذ أكثر من اسبوع يحاول أفراد هذه الجماعة اقامة مسكن ، خلافا للقانون على « تل الخرصينة » المجاور « لكريات أربع » ، هذا علاوة على محاولاتهم اقتحام مساكن في الخليل ذاتها ، خلافا للقانون أيضا .

« وقد زاد أعضاء « غوش ايمونيم » في الايام الاخيرة من عدوانيتهم . واتخذت مقاومتهم للجيش الاسرائيلي شكل عصيان . فهم يرفضون الاصغاء للجنود الاسرائيليين وقادتهم ويقاومون اخراجهم (من « تل الخرصينة » وغيره — أ٠م) بكل قوة . وحين اعتقل ضابط أحدهم طوقوا سيارته ومنعوه بالقوة من الخروج . وفقط حين رضخ حاكم الخليل العسكرى لمطالبهم (املائهم) وأطلق سراح المعتقل ، أطلقوا هم بدورهم سراح الضابط المذكور .

« ان جماعة « غوش ايمونيم » تضع الحكومة والكنيست والجمهور الحريص على القانون أمام امتحان خطير . وكل خنوع جديد سيزيد في عدوانيتهم . فلقد نجحوا الان ، في جعل أنفسهم فوق القضاء والقانون . وبالنسبة لهم ليس هناك لا قاض ولا قضاء . وعنفهم المسموح به يتحول تدريجيا الى جزء من الوضع القائم وظاهرة ، كما يزعم ، يجب أن نلائم أنفسنا لها — مثل ظاهرة القذف بالحجارة في الاحياء التي يقطنها المتدينون .. ان مسهم بالمصالح الاسلامية الدينية ومحاولاتهم تحويل النزاع اليهودي — العربي الى نزاع ديني تلحق بنا اضرارا لا تقدر في الدول الاسلامية ، التي تربطنا مع اثنتين منها روابط هامة .

« وليس صحيحا أن جماعة « غوش ايمونيم » تكتفي بنشاطات استيطانية . فمحاولتهم الاستيلاء على « تل الخرصينة » تحدث في حين أن غرفا ومساكن عديدة لا تزال شاغرة في « كريات أربع » ، تنتظر المستوطنين . ان أعمال « غوش ايمونيم » هي أعمال سياسية صرف . ومشبعين باعتقادات دينية متطرفة يريد أعضاء هذه الجماعة وبوسائل غير مشروعة فرض سياسة غير مقبولة لدى أكثرية الجمهور والكنيست » .

صحيح أن ما يقلق « هآرتس » هو هذا التمادي والصلف اللذان يميزان أعضاء هذه الجماعة في التعامل حتى مع الجنود الاسرائيليين ، مع سلطات الاحتلال . لكنها تشير الى خطر استفحال هذه الظاهرة ، ذات الخلفية الدينية المتطرفة ، في اسرائيل ذاتها وتهديد الدمقراطية الاسرائيلية ذاتها (الابرجوازية والتي لم يبق منها الا القليل) . وتكشف الصحيفة عن الدوافع السياسية لهذه الجماعة — ضم المناطق العربية المحتلة الى اسرائيل نهائيا واسكانها بالمستوطنين اليهود . كل ذلك تحت ستار الهوس الديني المتطرف .

لكن القضية الجوهرية التي تظل ولا تتطرق « هآرتس » اليها هي قضية الاستيطان الاحتلالي عامة ومجرد استمرار الاحتلال . فما دام الاحتلال قائما وما دامت الحكومة تخطط لمزيد من الاستيطان « الرسمي » فان ظاهرة « غوش ايمونيم » ستظل قائمة أيضا . فهي تتغذى وتنمو على أرضية الاحتلال وانعدام السلام . وكلما اتسعت هذه الظاهرة كلما استفحل خطرها ليس في المناطق العربية المحتلة فحسب ، انما في اسرائيل أيضا . فلا « يمكن لشعب أن يستعبد شعبا ويظل هو حرا » . و « الدمقراطية لا تتجزأ » والاحتلال أشنع أشكال اغتصاب الحريات والدمقراطية .

ان مصلحة شعب اسرائيل الوطنية الاولى هي في كنس مثل هذه الظاهرة وتنقية البلاد منها ومن سمومها . وهذا ممكن فقط باقتلاع جذورها من الاساس ، بتصفية الاحتلال واحترام حقوق الاخرين وبوقف كل استيطان ، أيا كان « رسميا » أو « عشوائيا » .

رسائل القراء

علام كل هذا الكره للفلسطينيين ؟

كنت أود لو أتيح لي نشر رسالة في الصحف العبرية أخاطب فيها الجماهير اليهودية مشيرا الى مساوىء السياسة الرسمية وأضرارها . لكن تجربة طويلة من رفض الصحف العبرية نشر رسائل من هذا النوع جعلتني اتوقف عن المحاولة وأقر باستحالة التوجه اليها . ولا يبقى لنا من منبر الا « الاتحاد » . لان تلك الصحف تنظر الى الامور من وجهة نظر مختلفة بالمرة . فما يؤلمنا يسرها كثيرا . وان من يتابع ما تنشره منذ بدء الحرب الاهلية في لبنان لا بد وأن يصاب بالقرف لما تنضح به صفحاتها من حقد دفين وصارخ على الفلسطينيين ، ولكثرة ما تمجد قوى اليمين المجرمة . و « يديعوت أحرونوت » ، مثلا ، لا تخفي سرورها لمشاهد قتل الفلسطينيين على أيدي عصابات اليمين ، واغتباطها بسقوط تل الزعتر وسقوط ألوف الضحايا البريئة فيه .

ولا أخفي اني كنت أتوقع دورا أكثر حيادا واتزانا ونظرة أنبل وأسمى من الصحف العبرية . لكن يبدو ان جهاز الاعلام الاسرائيلي ، بكل وسائله وأدواته ، قد ترك العنان للحقد الدفين على الفلسطينيين ، كل الفلسطينيين .

علاء شريف
وادي عارة

ندوة صحفية في الناصرة

أهالي الناصرة يطالبون الصحفيين بالتزام رسالتهم الانسانية

الناصرة — لمراسلنا — شارك العشرات من أهالي مدينة الناصرة في الندوة الصحفية التي نظمتها ادارة المركز الثقافي البلدي ، يوم السبت الماضي ، باشتراك المؤرخ الدكتور أميل توما والسادة الصحافيين عطاالله منصور (مراسل « هآرتس » في الشمال) ويعقوب خزمة (رئيس تحرير « الانباء ») ومحمد أبو شلباية (محرر في صحيفة « الانباء » — أيضا) .

وقد ناقش الحضور آراء الصحافيين حول « أثر الصحافة على المجتمع » . وأجمع غالبية المناقشين على ضرورة التزام الصحافي لرسالته الانسانية . الامر الذي لا يتم في غالبية الصحافة الاسرائيلية ، حيث يتم توجيه الاخبار حسب المصالح السلطوية وضمن مخططاتها .

وكان قد افتتح الندوة الدكتور اميل توما ، فتحدث بكلمة قصيرة عن طبيعة الصحافة الرأسمالية التي تسيطر عليها الاحتكارات على الغالب . وقال ان تأثيرها قليل على الرأي العام الذي ينقسم الى طبقات متفاوتة .

ثم تحدث السيد يعقوب خزمة الذي حاول اثبات أن العامل المادي هو الذي يقرر مسار الصحيفة ، وضرب مثلا صحيفة « الانباء » التي تتلقى ميزانية كبرى من الحكومة مما « يضطرها » الى النطق باسمها .

ثم تلاه السيد عطاالله منصور الذي حاول اقناع الحضور باستقلال صحيفة « هآرتس » من خلال تجربته في العمل فيها خلال ١٨ عاما .

وأما السيد محمد أبو شلباية ، فقد تحدث عن « ارتباط الصحف في الاقطار العربية بأجهزة الحكم » .. وأفصح عن اعتقاده بأن الصحف الاسرائيلية ليست مستقلة وان تأثيرها على الرأي العام الاسرائيلي ضئيل جدا .

وفي الجولة الثانية ، عندما أفسح عريف الندوة ، الاستاذ ابراهيم شبلط ، المجال للحضور أن يناقش الموضوع ، قام عدد منهم فأبدوا آراءهم .وتساءل بعضهم :

— كيف تصور لنا صحيفة « الانباء » موقفها من حدث عظيم أقيم في مدينة الناصرة ، مثل مخيم العمل التطوعي ، عندما تجاهلته تماما ولم تتطرق له ولو بكلمة واحدة . (على هذه السؤال رد يعقوب خزمة بقوله أن هذا خطأ « نعتذر عنه » .ولم يقل بالطبع أنه « خطأ » مقصود !) .

— اين الصحافة الاسرائيلية من معالجة مشاكل الاكثرية الساحقة من الشعب ، الا وهي الطبقة العاملة ، ووفق أي قانون من قوانين ومبادىء الصحافة تعمل ، حينما تشارك في الهجوم على لقمة عيشه !

— حينما ينقل صحافي ما خبرا عن قضية معينة ، ويكون ناقصا ، نفهم أن سياسة الجريدة تقتضي ذلك . ولكن اخبارا تنشر وهي من أولها لآخرها كذب في كذب .. كيف يبررها محررو هذه الصحف .

— حينما يكتب الصحافي خبرا ، هل يستطيع أن يتحرر من التزام رسالته الانسانية ؟ .. اذا فكيف نفسر اتجاه الاخبار والمقالات العنصرية والسلطوية في غالبية الصحف الاسرائيلية .

والى غير ذلك من الاسئلة التي رد عليها المناقشون كل بأسلوبه الخاص .

وكان آخر المتحدثين ، الرفيق أميل توما ، فتحدث ، مجيبا على أحد الاسئلة ، عن دور صحيفة « الاتحاد » وتأثيرها على الوسط العربي في البلاد . فأكد أن سبب انتشارها الواسع كأكبر صحيفة توزع بين جماهيرنا العربية في البلاد ، ينبع من حفاظها على تبني قضايا هذه الجماهير مبدئيا ورفعها راية النضال من أجل حل كل هذه القضايا . وكل ذلك من خلال السياسة المبدئية التي يتبعها — حزب الاتحاد — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — في النضال الطبقي والاممي الذي يعتبر نضال الجماهير العربية من أجل حقوقها القومية والمدنية جزءا لا يتجزأ منه .

منطقة المثلث تعد بانجازات على شرف المؤتمر ال — ١٨ للحزب

أم الفحم — لمراسلنا — انعقد هنا في الرابع من الشهر الحالي اجتماع دوري لنشيطي منطقة المثلث ، لتحديد الانجازات التي على فروع المنطقة تحقيقها على شرف المؤتمر ال — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي في نهاية العام الحالي .

اشترك في الاجتماع لجان الفروع المحلية ولجنة المراقبة المنطقية وحضره الرفيق توفيق طوبي .

افتتح الاجتماع الرفيق محمود حسين حصري عضو سكرتارية المنطقة ودعا الحضور الى الوقوف دقيقة حدادا على فقيد المنطقة والحزب عثمان أبو راس .

وترأس الجلسة الرفيق شاكر عازم رئيس لجنة المراقبة المنطقية . وقدم الرفيق غازي شبيطة سكرتير المنطقة بيانا سياسيا وتقريرا تنظيميا . فجاء على انجازات المنطقة المختلفة في شتى الميادين ، كما تعرض للنواقص والاخطاء وحدد طرق معالجتها . وأشاد بما حققته المنطقة في مختلف النواحي .

واشترك في النقاش ٢٣ رفيقا . ورد على النقاش الرفيق غازي شبيطة وأجمل الابحاث الرفيق توفيق طوبي .

واتخذت في النهاية قرارات منها :

١ — التنديد بالاستيطان والقمع والاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة .

٢ — استنكار المؤامرة الاستعمارية — الرجعية على لبنان والشعب الفلسطيني ، وشجب التدخل الاسرائيلي في لبنان ، والمطالبة بتغيير سياسة اسرائيل الرسمية من أجل حل ازمة الشرق الاوسط بتنفيذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن .

٣ — الدعوة الى وقف الهجوم على مستوى المعيشة واستنكار الغلاء وتصاعد الضرائب والاعتداء على حرية الاضراب .

٤ — المطالبة بمعاملة السلطات المحلية العربية على قدم المساواة ، على أقل تقدير ، مع السلطات اليهودية ، وباعطاء بلدية الناصرة حقوقها ، وبالكف عن التآمر ضد ادارة بلديتها الدمقراطية .

٥ — ارسال تحية الى جماهير الناصرة على وحدتها ووقوفها ضد التآمر الرجعي .

٦ — استنكار رفع رسوم التعليم الثانوي والجامعي والمطالبة بتخفيضها .

كما اتخذ عدد من القرارات التنظيمية الهامة .

الاطباء في مستشفيات « كوبات حوليم » يطالبون بتحسين شروط عملهم

تل أبيب — أعلن رئيس لجان الاطباء في المستشفيات التابعة « للكوبات حوليم » ، الدكتور أردمان ، ان أطباء مستشفيات « كوبات حوليم » يعملون في ظروف صعبة ولا تحتمل . فهم مضطرون الى العمل مناوبين ليلين بين ٣ — ٤ مرات لكل طبيب في الشهر الواحد . وان الطبيب يضطر أحيانا الى العمل ٣٦ ساعة متواصلة ، وهو وضع لا يحتمل . واتهم مركز المؤسسة بعدم العمل على ايجاد حل لهذه القضية .

وكان مركز مؤسسة « الكوبات حوليم » قد طلب من الاطباء مواصلة العمل وفق نظام المناوبة الليلية ، على الرغم من أنه يتنافى ونظام العمل المتفق عليه بين الاطباء ومركز المؤسسة . وتعهد المركز بالعمل على ايجاد حل لهذه القضية خلال شهر واحد . وها قد مر أكثر من شهر غير ان شيئا من تعهد المركز ووعوده لم يتحقق . وقد عقد الاطباء اجتماعا لهم في مستشفى بيلنسون ، يوم الاحد الماضي ، قرروا في نهايته القيام بسلسلة من الاجراءات الكفاحية لحمل المؤسسة واجبارها على ايجاد تسوية لقضية العمل بالمناوبة الليلية وتحسين شروط عمل الاطباء . ومن بين هذه الاجراءات رفض العمل بالمناوبة الليلية الا في حالات الطوارىء واقفال العيادات الخارجية المتفرعة عن المستشفيات .

البيرتو مورافيا — بقية

حلها بأسرع وقت ممكن) هي تكوين ادارة جيدة . وهذه مسألة ذات أهمية قصوى ، فايطاليا تحتاج الى اصلاح في جميع مجالات الحياة . وخلال الثلاثين عاما الماضية كنا نبذر ثروتنا وكانت قيادتنا سيئة على مدى تلك الاعوام ، وهذا ما أصبح قضية وطنية عامة وقد أظهرت الانتخابات الاخيرة بجلاء نمو شعبية الحزب الشيوعي . ويعود الموقف الشعبي الطيب من الحزب الشيوعي قبل كل شيء الى الجدية والشرف اللذين يتميز بهما الشيوعيون . وبالاحرى فان الشعب الايطالي أو جزء معينا منه ، على كل حال ، يريد أن يديره الشيوعيون لانه يعتقد ان الشيوعيين سيتمكنون من ادارة البلاد أفضل من أي آخر .

هذه هي قضايا اليوم . أما أنا فاضع كتبا منذ نصف قرن ، ويلوح لي ان القضايا التي تحدثت عنها قبل نصف قرن لا تزال هامة وملحة . ولا اعتبر ان لي قارئا خاصا يتميز عن الآخرين ، فيقرأ مؤلفاتي ممثلو جميع فئات المجتمع والناس على اختلاف أعمارهم . وأنا أتوجه بكتبي الى جميع الناس .

اني ارتحل كثيرا . وحينما أتجول أشعر بغربتي ، أو على الاصح أود ان أشعر بأنني أجنبي وهذا « الابتعاد » و « الغربة » يتيحان لي أن أستريح وأحرر عقلي ، فأتمكن من النظر عن بعد الى المسائل التي تواجهني وتواجه بلادي .

هذه هي المرة الثالثة التي أزور فيها الاتحاد السوفييتي . وقد سبق لي ان كنت في لينينغراد وموسكو وأوكرانيا والقفقاس وأرمينيا وجورجيا وكازاخستان وآسيا الوسطى وسيبيريا حيث شاهدت اركوتسك ورأيت بحيرة بايكال وأعجبتني لينينغراد أكثر من أية مدينة أخرى . وأعتبر ان لينينغراد أجمل مدينة في العالم . وأعجبت كذلك بطبيعة ضواحي موسكو وآسيا الوسطى لا سيما آثارها القديمة .

ولكني اهتم قبل كل شيء بحياة الشعب السوفييتي . من المستحيل طبعا عقد الصلة مع جميع سكانه البالغ عددهم ٢٥٠ مليون نسمة ولكني أراهم ، انكم تعرفون ان كل ما يلفت اهتمامنا يزودنا بمعلومات تاريخية واتنوغرافية واجتماعية واقتصادية . وكلما وصلت الى الاتحاد السوفييتي اقضي الوقت مشغولا بهذا العمل فأحلل سيلا من المعلومات يتدفق من الشعب السوفييتي .

وثمة أشياء كثيرة أخرى تلفت اهتمامي . فأحب مثلا أن أراقب مسير الناس في الشوارع . وقد كتبت مقالة حول موضوع ، كيف يمشي الناس في شوارع الاتحاد السوفييتي .

لم أر أشياء كثيرة في بلادكم ، وأريد أن أزور القفقاس من جديد ، وأرى جنوب القسم الاوروبي من البلاد الذي لا أعرفه الا قليلا ، كالدون والقرم ، وأريد ان استكمل مشاهدتي لآسيا الوسطى ، ولذلك سأزور قرغيزيا وطاجكستان وتركمانيا لان هذه المنطقة وماضيها التاريخي يجذبانني كثيرا . انني أحب السياحة بوجه عام ولو كان في وسعي لما فعلت شيئا غير القيام برحلات . ولكن على ، الاسف ، ان أؤلف كتبا .

صدق أو لا تصدق

العرب هم الوحيدون الذين لا تضربهم الشرطة في أثناء التحقيق !

القدس — لمراسلنا — استؤنفت في مطلع الشهر الحالي محاكمة عبد الياس البكري من بيت لحم في محكمة رام الله العسكرية بتهم الانتساب الى منظمة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وبتزعم احدى خلاياها والتدرب على استعمال السلاح .

وقد أنكر البكري التهم المنسوبة اليه وقال ان اعترافه انتزع منه بالاكراه تحت طائلة التعذيب والضرب . وجرت محاكمة مصغرة لتقرير بشأن الافادة التي أخذت منه في الشرطة . وجلب عدد كبير من الشهود ليثبتوا العكس .

وقالت المحامية فيليتسيا لانغر معقبة على شهادات رجال الشرطة والشين بيت انها تستغرب طريقتهم في الشهادة . فهم دائما يقولون ان التحقيق يجري مع المعتقلين العرب بمنتهى الادب واللطف ، مع سيجارة وكأس شاي أو فنجان قهوة وبدون أي مس بالمتهم . في حين ثبت انه في اسرائيل نفسها استعمل رجال التحقيق أساليب العنف والتعذيب . وهكذا تطلع النتيجة ان عرب المناطق المحتلة هم الوحيدون المميزون أو المدللون لدى رجال التحقيق فلا يضربون أبدا !!

ولكن القاضي قرر في النهاية قبول افادة المتهم في التحقيق . وتأجلت القضية الى تشرين الاول القادم .

دورة حياة — بقية

ما الذي يفعله غير السرقة ؟

أمام سيل الشبهات هذه ، اضطر المفوض الى توجيه التهمة للكاتب .

استدعى السيد اسماعيل كاتبه . دخل الغرفة شاب نحيل شاحب الوجه محني الظهر . استقبله السيد اسماعيل مبتسما :

● تفضل سيد زكي .

انكمش الشاب على نفسه في المقعد . بدأ السيد اسماعيل حديثه بهدوء وبلهجة ودودة :

● لقد أحسنت اليك يا سيد زكي قدر ما استطعت . منذ سنوات ست وأنت تعيش من خيراتي . بدأت العمل عندي بمئة وعشرين ليرة فرفعت راتبك الى مئة وثمانين ليرة . ماذا بعد ؟ كيف لم تخجل وأنت تمد يدك لتسرق من خزانتي ثلثمائة وخمسون ليرة ؟

دمعت عينا زكي :

— أنت محق يا سيدي ، لقد ارتكبت عملا شنيعا . انني في ضائقة . يمكن حسم راتب شهرين عوضا عنه .

تجهم وجه السيد اسماعيل فجأة وصاح :

● كلا .. لا يمكن ذاك . اسمع يا سيد زكي . في حينه كنت أعمل بتسعين ليرة عند رجل سافل . أدخلني السجن لاجل خمسين ليرة في الوقت الذي كان يخسر على موائد القمار في كل مرة أربعين ألف ليرة دون أن يشعر بأقل أسف . على السارق أن ينال عقابه .

ولان السيد زكي اعترف بذنبه أمام المفوض فقد أرسل الى السجن برفقة اثنين من الشرطة . لكن السيد اسماعيل بقي هائجا يذرع غرفته بانفعال . حاول المفوض أن يهدئه :

— لماذا هذا الانفعال يا سيد اسماعيل ، انه لم يسرق مبلغا كبيرا ، ولن يؤثر على حالتك المادية ، ثم انه اعترف بذنبه وسينال عقابه .

أجابه السيد اسماعيل وهو لا يزال على انفعاله :

● لست مهتما بثلثمائة وخمسين ليرة اطلاقا . لكننا أدخلنا شخصا آخر في السوق . أعرف ذلك جيدا فقد وصلت عن هذا الطريق . بعد سنة سيولد مليونير آخر جديد في السوق . سيشاركنا أرباحنا ، خاصة وان السوق راكدة . لا أدري لماذا يلجأون الى هذه السبل الدنيئة ، لماذا لا يكونون أنفسهم بطرق أخرى شريفة ؟

الذين لا يعقلون — بقية

اسرائيل تجري كل ٤ سنوات ، فان هنالك حاجة الى ٤٠ سنة حتى تضمن المواطنة الكاملة لعرب فلسطين في دولة اسرائيل الواسعة ، التي يحلم بها صاحب المقال .

بعد كل هذه الاجراءات التي يقترحها مفكر أرض اسرائيل الكاملة ، يعلن في « انسانية » مفرطة انه ليس من الذين يقولون بعدم امكانية الحياة سوية مع العرب ، « فالعرب الذين ليسوا مستعدين ان يكونوا أقلية مخلصة — موالية ، يمكن ايجاد الطرق لتوجيههم في الاتجاه الذي نرغب به » — الى السجن ، أو الى ما وراء النهر ؟!!

وفي الحقيقة ليست هناك أية حاجة الى أي جهد للبرهنة على ان هذا التصور لحل القضية القومية في فلسطين هو تصور كولونيالي ، فاشي ، معاد لابسط القيم الانسانية . ومن حسن حظنا انه معاد لروح عصرنا ، معاد للتطور اليومي الجاري في عالمنا .

ولكن يجب التأكيد — التحذير : اذا نجح هذا التفكير الفاشي في الوصول الى قيادة دفة السياسة في اسرائيل ، فانه قد يكلف شعبنا العربي الفلسطيني عذابات يمكن تصورها اعتمادا على التاريخ الاوروبي واعتمادا على التاريخ الافريقي .. ولكن من جهة ثانية ، فان دولة اسرائيل تكون قد اختارت الانتحار ، بالمعنى الحرفي للكلمة !

وأريد أن أثق بأن هذه التخبطات الفاشية هي تعبير عن حشرجات الموت للفكر الصهيوني ، الكولونيالي ، الذي يشعر بانحسار رقعة العنصرية في العالم ، وتضاؤل قوة عالم الامس ازاء تصاعد شمس يومنا وغدنا .. وحين يلفظ هذا الفكر السرطاني ، العنصري ، أنفاسه تماما ، سوف يولد أطفال يهود وعرب ، في هذه البلاد ، وسوف يعيشون سعداء .. وسوف لا تكون أبحاث ديموغرافية ، عنصرية ، كهذه !! ■ .

المـأساة الـدامية فـي قريـة عرعـرة ودعـوة قلبـية الـى نبـذ الحـزازات

المثلث — لمراسلنا — كان يوم الثلاثاء الاخير يوما أسود فى تاريخ قرية عرعرة ، اذ انفجرت فيه الخلافات المفتعلة على خلفية زعامة المجلس المحلى فى القرية ومضاعفاتها من فصل معلمى المدرسة الثانوية ، واجدة فى الرواسب القديمة واستغلال النعرات العائلية وقودا للفتنة .

وهكذا تفجر الخلاف بين عائلة يونس من جهة وعائلة مرزوق وجمال وعائلات اخرى من الجهة الثانية . وانتقل مسرح الصدام من القرية الى ضواحيها. وكالعادة ، هرع أهالى القرى المجاورة، يتقدمهم الوجهاء وأعضاء المجالس المحلية لاخماد الفتنة والحيلولة دون توسيع شقة النزاع والعمل من أجل احلال الصلح والسلام . وانطلقت مكبرات الصوت من السيارات ومن مسجد القرية تدعو الى تحكيم العقل وحجز الشر . ووجهت الدعوة الى رؤساء العائلات لحضور اجتماع سريع فى باحة المسجد للتفاهم . وكللت المحاولة بالنجاح . وبدأت المفاوضات فى المسجد . وبينما كان العقلاء يتداولون ورد خبر أن شخصا اصيب بطعنات خنجر فى الجبل حيث دار القتال . وهرع الناس الى المكان ليجدوا أحمد حسين مرزوق قد فارق الحياة متأثرا بطعنات فى بطنه .ونقلوه الى المستشفى ، وحاولوا كتم الخبر كيلا يحدث ما لا تحمد عقباه وريثما يتاح للشرطة اتخاذ الاجراءات اللازمة ، ولوفود القرى المجاورة اتخاذ مواقعها للحيلولة دون تجدد الاقتتال .

وفى هذه الاثناء توجه عضوا مجلس ام الفحم المحلي يوسف أبو رعد ومحمود حسين اغبارية الى ضابط الشرطة « ليفى » وأخبراه بالحادث وطالباه باتخاذ الاجراءات المناسبة لمنع تجدد الاصطدام حين ينتشر خبر الوفاة.ولكن الضابط أبدى تجاهلا تاما وعدم اكتراث ازاء الوضع المتأزم ، ومما قاله « اننا ننتظر خبرا من المستشفى لنتأكد رسميا.وعندئذ نتخذ الاجراء المناسب».

وبدلا من اتخاذ اجراءات تلائم الوضع الخطير لاحظ المواطنون أن جميع أفراد قوة الشرطة وحرس الحدود الذين كانوا فى القرية انسحبوا الى مركز الشرطة تاركين المجال مفتوحا أمام تجدد الاحتراب .

وبعد اقل من ساعة انتشر الخبر فى القرية . وانفجر الموقف بهجوم على بيوت عائلة يونس . وحدث ما كان يحدث عادة ، فى حوادث مشابهة من تحطيم وحرق بيوت . وهرع وفد آخر برئاسة رئيس مجلس ام الفحم المحلى الى مركز الشرطة ليطلب الى الضابط اياه التدخل . ولكنه رفض بحجة أن الوقت فرصة غداء ! . ولم تحرك الشرطة ساكنا الا بعد سماع طلقات نارية قتل بها الشاب محمد عبد الحفيظ مرزوق .

ولكن الزمام كان قد افلت واستمرت الاشتباكات والحرائق سائر اليوم وطوال الليل .

وفى صبيحة اليوم التالى «الاربعاء» هرعت جماهير غفيرة من قرى ام الفحم والطيبة وكفر قرع وبرطعة وغيرها من قرى المثلث والجليل . وتوجهت وفود من أعيان هذه القرى الى بيوت ذوى القتلى . حيث اتفق على «عطوة».

هذا ، باختصار ، خبر مأساة عرعرة التى ينبغى أن تكون نذيرا وناقوس خطر للعرب جميعا فى هذه البلاد .

فالمأساة لا تنحصر فقط فى سقوط قتيلين . ولكن فى الكيفية التى سقطا فيها وفى المضاعفات المترتبة على ذلك، وفى العلاقات المتوترة والجو العكر الذى يترقبه المتصيدون والمتربصون بوحدة أبناء شعبنا الدوائر ،تلك الوحدة التى ذاق أهالى عرعرة وغيرهم حلاوتها فى يوم الارض .

ولشعبنا تجارب مريرة مع محاولات السلطات المستمرة لضرب هذه الوحدة . وتصرف الضابط المدعو ليفى لم يكن صدفة . وهو يذكر بتصرف مماثل قبل ١٥ عاما . يوم استغلت السلطات حادث دهس فى البعنة ذهب ضحيته شابان من دير الاسد . وانسحب أفراد الشرطة ، بالضبط ، قبيل الهجوم المتوقع ، رغم تقديم طلبات سابقة لوضع قوى بوليس كافية ، اذ صادف ذلك يوم انتخابات الكنيست الخامسة . وسقط قتيل آخر . كان ذلك فى ١٥—٨—٦١. وفى ١١—١٠—٦١ ، أى بعد أقل من شهرين صادرت الحكومة أراضى البعنة ودير الاسد ونحف التى اقيمت عليها كرمئيل فيما بعد.وهكذا استغلت السلطات النزاع الموقت بين القريتين لتستولى على أراضيهما بعد محاولات استمرت ٧ سنين تصدى لها الاهالى بكل شدة .

والسلطات لم تغير سياستها تجاه الاهلين العرب . بل زادتها حدة. ولا حاجة الى الاستشهاد بمشاريع تهويد الجليل والمثلث والنقب .

وما دمنا لا نستطيع وقف تآمر السلطات على مصالحنا فان مصالحنا بالذات تقتضينا الحفاظ على وحدتنا التى هى أمضى سلاح فى أيدينا . وغنى عن القول أن النزاعات العائلية هى ألد أعداء الوحدة ومجلبة أكيدة للضرر والبلاء على كلا طرفى النزاع وعلى كل من يمت لهما بصلة .

وعلى هذا فقد كان المنشور الذى أصدره فرع الحزب الشيوعى فى عرعرة، فى صبيحة يوم الحادث ، دعوة صادقة وحارة للتعقل وعدم الانجرار وراء الفتنة التى اذا استفحلت لا يمكن التنبؤ بابعادها وبأضرارها ، والتى ان تكون بأية حال نصرا لفريق على فريق ، بل بلاء عاما يجدر بالجميع تلافيه ودفعه .

مهرجان شعبى فنى — فى افتتاح نادى الحزب بكفر كنا

كفر كنا — لمراسلنا : احتفل جمهور غفير من أهالى كفر كنا ، مساء السبت الماضى ، بافتتاح نادى الحزب الشيوعى فى كفر كنا . وتميز الاحتفال بنسبة كبيرة من الشبيبة الطافحة بالحماس والامل .

افتتح المهرجان سكرتير الفرع الرفيق حنا خشيبون . ثم تكلمت الرفيقة الدكتورة جهينة خشيبون نيابة عن طلابنا العائدين من الاتحاد السوفييتى بعد انتهاء دراستهم الجامعية .

والقى الاخ نمر رباحين كلمة حارة باسم جبهة كفر كنا الدمقراطية . وفى غمرة استعراض حماسى قدمته الشبيبة الشيوعية القى الرفيق فوزى خطيب كلمة الشبيبة .

ثم كانت كلمة الحزب السياسية التى القاها الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسى لحزبنا .

وجاء دور الشعر فالقى الرفيق سميح القاسم قصيدته « قد نمهل لكن لن نهمل » المستوحاة من يوم الارض.

واختتم المهرجان ببرنامج فنى ترددت فيه الاناشيد الثورية وجرى توزيع الجوائز وسط الهتافات والاغانى الشعبية الوطنية .

وثيقـة — بقيـة

النارية — (ويتهم حزبنا الشيوعي بانه هو الذي يدفع نحو ذلك وانه يدفع الجماهير العربية للاصطدام مع قوات الامن « لزيادة عدد المصابين بقدر الامكان حتى يثيروا مشاعر الانتقام ») فمن الضروري الاسراع فى تاليف لجنة تنسيق وزارية يكون رئيسها هو وزير الداخلية ..

ردود الفعل

ومن الطبيعي ان يثير نشر هذه الوثيقة العنصرية — الفضيحة — ردود فعل واسعة لدى الجماهير الشعبية فى البلاد ، ردود فعل ترددت اصداؤها فى الخارج ايضا . وننشر خبرا مستقلا عنها على الصفحة الاولى من هذا العدد . كما ننشر افتتاحية خاصة .

ردود الفعل — بقية

لاتخاذ الاجراءات العملية ضد المتصرف.

الكتلة الشيوعية فى عكا تحتج

هذا وجاءنا من مراسلنا فى عكا ان الكتلة الشيوعية فى بلدية المدينة وجهت رسالة ، أمس ، الى رئيس البلدية تطلب فيها بحث « وثيقة كينغ » ومقترحاته العنصرية فى الجلسة القادمة للبلدية من أجل رفضها وذلك لان بلدية عكا تمثل اليهود والعرب فى المدينة . كذلك طالبت الكتلة الشيوعية باقالة كينغ من وظيفته .

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

لقد كانت أقسام واسعة من الرأي العام الاسرائيلي ذكية حين ادركت الفظاعة الوحشية وحين ادركت الافلاس والجنون فى البدائل التي تقترحها « وثيقة كينغ » لحتمية التعايش السلمي بين الشعبين . كذلك يدرك بعض المسؤولين انه من الجنون التفكير بممارسات عنصرية جنوب أفريقية وروديسية فى الوقت نفسه الذي تنهار فيه اخر قلاع العنصرية فى القارة السوداء .

ولكننا نجني على المستقبل اذا توقفنا عند رفض « وثيقة كينغ » وعند المطالبة باقالة واضعها ومؤيديه. فان العديد من المقترحات ، التي تقترحها « الوثيقة » يجري تنفيذه ، بالفعل ، منذ وقت طويل . ويكفي ان نذكر كل ما هو مرتبط بما يسمى « تهويد الجليل » — هذا المشروع العنصري الذي لا تنكر الدوائر المسؤولة ان الغرض منه — وكما جاء فى « وثيقة كينغ » تماما — القضاء على « الاتصال الارضي العربي وتخفيف عدد السكان العرب فى الجليل » ، الخ . ويقترح كينغ ، فى «وثيقته » ، السماح للطلاب العرب بالدراسة فى الخارج ثم عرقلة عودتهم الى البلاد وعدم استيعابهم فى اسرائيل « مما سيشجعهم على الهجرة الى الخارج » . ان ما تقوم به السلطات منذ وقت طويل ، من تفتيش مهين للطلبة العرب العائدين ، وان العدد المتزايد من المهندسين المدنيين والميكانيكيين والالكترونيين العرب ، الذين أتموا دراستهم فى الخارج ثم تقفل ابواب العمل فى مهنهم فى وجوههم فى اسرائيل — كل ذلك وغيره كثير هو شواهد على ان « وثيقة كينغ » ليست مجرد مقترحات بل ممارسة طويلة آن الاوان كي يوضع حد نهائي لها .

فلا يكفي النظر فى المرآة واستبشاع ما ينعكس على صفحتها بل يجب التخلص من هذا الوجه العنصري القبيح . وان وجه العنصرية قبيح دائما وعورة مخجلة !

مجلس وطـلاب وأهالـي كفر ياسيف مصممون علـى إختيار معلـمي مدرستهم!

ادارة المعارف الحكومية تستهتر بقرار اجماعى لمجلس كفر ياسيف المحلى تعارض فى تعيين معلم كفؤ فى مدرسة ينى الثانوية

كفر ياسيف — لمراسلنا : قرر المجلس المحلي بالاجماع ، فى جلسته يوم ٢٨ الماضى ، تعيين بعض المعلمين الجدد للعمل فى مدرسة ينى الثانوية التى هو صاحبها . ومن بينهم الاستاذ راضى كرينى المتخرج حديثا من الجامعة العبرية بدرجة ب.أ فيزياء ورياضيات . والمدرسة بأمس الحاجة الى معلم فى الموضوعين المذكورين . فكم بالحرى وهذا الاستاذ من أهل كفر ياسيف ؟!

وعندما ذهب الاستاذ المذكور ، قبل بدء السنة الدراسية بيوم ، لاستلام عمله من مدير المدرسة أخبره الاخير ان ادارة المجلس طلبت منه ابلاغه انه مرفوض من العمل لان ادارة المعارف غير موافقة عليه (فقد تلفن نائب مدير المعارف العربية على حيدر الى ادارة المجلس وابلغها ذلك) . وعندها قام الاستاذ راضى كرينى بارسال كتاب الى ادارة المجلس يطالبها فيه بتنفيذ قرار المجلس الاجماعى بخصوص تعيينه . وفى صبيحة اليوم الاول للسنة المدرسية استدعته ادارة المجلس للعمل .

وأول أمس ، الاربعاء ، تلقت ادارة المجلس كتابا من نائب مدير المعارف العربية يبلغها فيه ان الادارة تعارض كليا فى تعيين الاستاذ راضى كرينى ويطالبها بايقافه عن العمل حالا!! ولا يذكر الكتاب أى سبب أو أى تفسير لمعارضة ادارة المعارف هذه !!

وقد استفز هذا الموقف التعسفى من ادارة المعارف أهالي كفر ياسيف وطلاب مدرستها الثانوية ورأوا فيه استهتارا بحاجات مدرستهم وبكيان وصلاحيات مجلسهم المحلى .

وعلم مراسلنا أن مدير المدرسة الثانوية فى القرية أخرج الاستاذ راضى كرينى من برنامج التدريس اليومى . وحين سئل عن السبب فى ذلك قال أن ادارة المجلس هى التى أوعزت له بذلك ، مع أن أحد أعضاء الادارة قال أنه لا أساس لهذا القول .

هذا ولن يكتفى أهالي كفر ياسيف ولا تلاميذ ثانويتها ولا مجلسها بالتساؤل . وسيثبتون وجودهم وكيانهم، حتى تعرف ادارة المعارف حدها وتتراجع عن معارضتها لتعيين الاستاذ راضى كرينى .

فى مقارعـة — بقية

رئيس البلدية المهندس فهد القواسمى ووزير الامن الاسرائيلى شمعون بيرس، وبحثت فى الاجتماع عدة مواضيع كان من بينها الاستيطان .

وقد أبلغ القواسمى بيرس أن الاستيطان والمستوطنات ومسيرات «الغوش ايمونيم» ليست هى الطريق الى السلام . وأعلن أن بلدية الخليل ترفض رفضا قاطعا الاستيلاء على الاراضى فى أى جزء من أجزاء الضفة الغربية .

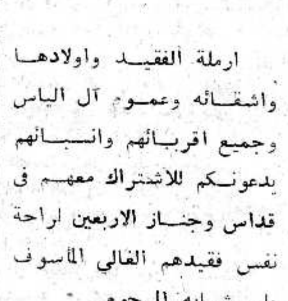
وأشار القواسمى الى أن ما يقوم به نفر من المستوطنين متضامنين مع مجموعة من سكان كريات أربع لايتفق بأى صورة من الصور مع القوانين والاعراف الدولية لا وبل حرمة الاديان السماوية جميعها . وطالب بوضع حد لهذه الاستفزازات المتكررة .

وقد وعد بيرس باتخاذ اجراءات ضد استفزازات المتطرفين اليهود المتكررة ضد سكان مدينة الخليل .

ومن ضمن الاستفزازات التى يقوم بها مستوطنو كريات أربع قيامهم ، فى نفس الوقت الذى كان فيه وزير الدفاع موجودا فى الخليل ، بالحفر بجانب حسبة الخضار بالخليل وخلال ذلك بالاعتداء بالضرب والشتم والاهانة على عائلة أبو جابر مهنا المجاورة للمكان الذى يدعون أنه توجد به كتبهم. وعندما رشق عدد من الصبية المستوطنين بالحجارة قام أحد المستوطنين باطلاق الرصاص فى السماء ارهابا للمواطنين . وقد أحاط رجال الجيش والبوليس بمكان الحادث واعتقلوا شخصين قبل أن أحدهم اطلق سراحه فى وقت لاحق .

وقد عم الاستياء المدينة وأغلق سكان المنطقة حوانيتهم تعبيرا عن استيائهم . ولكن قوات الجيش أقنعتهم باعادة فتحها .

قـداس وجنـاز الاربعين



ارملة الفقيد واولادها واشقائه وعموم آل الياس وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم للاشتراك معهم فى قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه المرحوم

فريد جميل الياس

وذلك يوم غد السبت ١١\٩\١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة القديسة بربارة للروم الاورثوذكس فى البعنة .

له الرحمة ولكم طول البقاء

قـداس وجنـاز الاربعين

اولاد الفقيدة سليمان فراج وحنا خشيبون وبناتها مريم وحنه خشيبون وعموم آل خشيبون فى كفر كنا وآل سمعان فى طرعان واقرباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم فى قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة والدتهم

ليا حبيب سمعان

وذلك يوم غد السبت ١١\٩\١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الاورثوذكس فى كفر كنا .

نرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع .

قـداس وجنـاز الاربعين

يقام فى تمام الساعة العاشرة من صباح يوم غد السبت ١١\٩\٧٦ فى كنيسة دير اللاتين فى ارملة قداس وجناز الاربعين عن نفس الطيب الذكر المرحوم

حنا مبدا شمشوم

فارملة الفقيد واولادها وجميع آل شمشوم واقرباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء الاشتراك معهم فى هذا الجناز عن نفسه الطاهرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تقبل التعازي بعد الجناز فى منزل الفقيد .

قـداس وجنـاز الاربعين
قداس وجنـاز نصف السنة

آل غريب فى الناصرة وكفر كنا واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم فى قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحومة

لبيبه ابراهيم غريب

وكذلك يدعونكم لحضور قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم

عبد الله يوسف غريب

وذلك يوم غد السبت ١١\٩\١٩٧٦ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس فى الناصرة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة دعوة شخصية لكل من الاهل والاقارب والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز نصف السنة

يقام فى تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ١١—٩—٧٦ فى كنيسة مار يوسف للاتين فى الناصرة قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

خليل صـالح سروجي

فأم الفقيد وأرملته وأولادها واخوانه وعموم آل سروجي واقرباؤهم وانسباؤهم فى الناصرة والخارج يدعون الاهل والاصدقاء للاشتراك فى هذا القداس .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

شكر على تعـاز

اولاد الفقيد وعموم آل ذياب فى قرية طمرة يتقدمون بالشكر والامتنان لكل من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

عبد السلام الحاج ذياب (ابو سميح)

سواء كان ذلك بالاشتراك فى تشييع الجنازة او ارسال برقيات التعازي او الحضور لبيت العزاء سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز .

وانا لله وانا اليه راجعون .

عـيد — بقيـة

التعاون مع الاتحاد السوفييتى ومعسكر الاشتراكية .. لما فيه مصلحة الشعب البلغارى ومصلحة السلام والامن والحرية لكافة الامم » .

هذا وستقيم حركة الصداقة بين اسرائيل وبلغاريا اجتماعا احتفاليا ، يوم الثلاثاء القادم ، فى بات يام ، سيعرض فيه فيلم بلغارى جديد بعنوان (امتحانات فى وقت غير ملائم).

وفـاة — بقيـة

ميدان العاصمة بكين يوم ١٨ الجاري . واعلن المذيع انه سيذاع بيان موجه الى الشعب الصيني فى المناسبة « على غاية كبيرة من الاهمية » .

تعزيـات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق نور داوود وعموم العائلة بوفاة **الوالدة** لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

● الاستاذ احمد الحاج وعموم آل الحاج فى كفرياسيف والخارج بوفاة الوالد المرحوم **نايف محمود الحاج**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى كفر ياسيف

● الرفيق جريس طنوس ناصر وعموم العائلة بوفاة **الوالد**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى ابو سنان وكفر ياسيف

● الزميل نور كريم داوود وعموم العائلة بوفاة **الوالدة**

اعضاء لجنة اليوبيل فى كفر ياسيف

تعزيـة

تعازينا القلبية الى آل مرزوق وجميع الاهالي فى عارة وعرعرة بوفاة الفقيدين

احمد حسين مرزوق
و محمد عبد الحفيظ مرزوق

لهما الرحمة وللجميع الصبر وحسن العزاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى عارة وعرعرة

تعزيـة

تعازينا الحارة الى آل الحاج والى الصديق رزق خوري وعائلته بوفاة المرحومة

سمية خوري

البالغة من العمر ٣٠ عاما . لها الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى البقيعة

تعزيـة

تعازينا الحارة الى الرفيق ابراهيم مالك بوفاة **الوالد**

حسين شعبان — بلجيكا

بعـد أيـام يصـدر :

الكتـاب الاسـود

* الوثيقة التاريخية التي تروي تاريخ مصادرة الارض العربية المأساوي .
* الوثيقة التي تسجل احداث ووقائع الثلاثين من آذار ، يوم تضامن الجماهير العربية للدفاع عن البقية الباقية من ارضها .
* شهادات مشفوعة بالقسم . تكشف عن الاحداث المروعة التي تحتم اقامة لجنة تحقيق مع المسؤولين عن سفك الدماء ، مع ملحق فوتوغرافي يبين « انسانية » قوات الامن ، ودور السلطة فى تدبير العدوان على السكان العرب فى يوم الارض .

ترقبـوه .

الثمن **عشرون ليرة**

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — الطيبـة

يدعوكم لحضور الاجتماع الشعبي التضامني مع شعب تشيلي البطل وذلك ضمن شهر التضامن العالمي مع نضاله ضد الطغمة الفاشية الحاكمة فى تشيلي .

يتحدث فى الاجتمـاع :

* **عبد القـادر ظاهـر**
* **عضو لجنة التضامن مع تشيلي**

وفى النهاية يعرض فلم سينمائي عن الانقلاب الفاشي والوضع فى تشيلي . وذلك يوم السبت ١١\٩\١٩٧٦ الساعة ٧:٣٠ مساء فى نادي الشبيبة الشيوعية .

صـدر اليـوم :

((الغـد))

عدد جديد ومواد شيقة وهـامة ..

تقرأ فيه : التحقيقات والريبورتاجات والتعليقات . ادب وفن .

اللجنة المركزة للتضامن مع تشيلي فى اسرائيل

بمناسبة مرور ٣ سنوات
على الانقلاب الفاشي فى تشيلي

تدعو الجمهور العربي واليهودي فى اسرائيل للاشتراك فى **مظاهرة الاستنكار** امام سفارة تشيلي فى القدس ، شارع برينر ١٠ ، يوم الاحد ١٢\٩\١٩٧٦ فى الساعة الخامسة من بعد الظهر .

* **ليوضع حد للتخريب الفاشي فى تشيلي .**
* **لتقطع العلاقات مع الطغمة الفاشية الحاكمة فى تشيلي .**
* **ليطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين .**
* **لتعاد الديمقراطية الى تشيلي .**

تهنئـة

الى رفاقنا العائدين من الدراسة فى الدول الاشتراكية ، الاطباء :

الدكتور **محمد ابراهيم عبد الهادي** — اكسال .

الدكتورة **جهينة خشيبون** — كفر كنا .

الدكتور **كمال صفوري** — كفر كنا .

الدكتور **ياسر ريناوي** — اريئة .

الدكتور **سميح غطاس** — يافة الناصرة .

نتقدم لكم بأحر التهاني والتمنيات بالنجاح فى عملكم وفى خدمة شعبكم وحزبكم .

لجنة قطاع الخط للحزب الشيوعي
منطقة الناصرة

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

تهنئـة

تهانينا القلبية الحارة الى المهندس **فرح سامي جرايسي** بافتتاحه **مكتبا للهندسة المعمارية** فى عمارة وقف الروم قرب عين العذراء فى الناصرة . متمنين له التوفيق والتقدم .

عيسى و بشير جرايسي — الناصرة

تهنئـة

نايف عزايزه ومحمد سعدي، ادارة حسابات رسمية وتامينات — الناصرة ، الشارع الرئيسي ، يتقدمان بأحر التهاني الى الاخ **محمود ياسين** بمناسبة افتتاحه **« صيدلية ياسين »** مقابل ملعب كرة القدم فى الناصرة . مع التمنيات بالتوفيق والتقدم .